رسالة في مساجد المدينة

تأليف

إبراهيم عباس

تحقيق ونشر

الدكتور محمد علي فهيم بيومي

جامعة الأزهر - بالقاهرة

الناشر
مكتبة زهراء الشرق



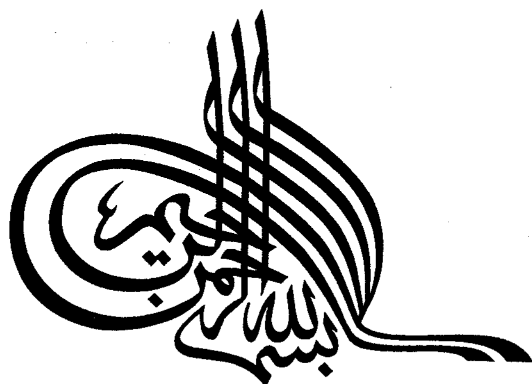
١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
تليفاكس : ٢٣٩١٣٣٥٤ (٠٠٢٠٢)

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

عباس، إبراهيم ،
رسالة في مساجد المدينة / تأليف
إبراهيم عباس؛ تحقيق ونشر محمد
علي فهيم بيومي.- القاهرة : زهراء
الشرق، ٢٠٠٨
١٢٦ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٩ ٣٣٠ ٣١٤ ٩٧٧
١- المدينة المنورة - تاريخ
٢ - المساجد - تاريخ
أ - بيومي ، محمد علي فهيم (محقق)
ب - العنوان
٩٥٣,١٢٢

اسم الكتاب	:	رسالة في مساجد المدينة
تأليف	:	إبراهيم عباس
تحقيق ونشر	:	الدكتور/ محمد علي فهيم بيومي
رقم الطبعة	:	الأولى
السنة	:	٢٠٠٨
رقم الإيداع	:	٢٨١٠
الترقيم الدولي	:	I.S.B.N **977 – 314 – 330 – 9**
اسم الناشر	:	زهراء الشرق
العنوان	:	١١٦ شارع محمد فريد
البلد	:	جمهورية مصر العربية
المحافظة	:	القاهرة
التليفون	:	٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٨٥٩
فاكس	:	٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٣٥٤
المحمول	:	٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

إلى سيدي وحبيبي ﷺ

الذي اختار الله سبحانه له المدينة المنورة وأهلها

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على عباده الذين اصطفى وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعاملين النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته.

وبعد

فإن المدينة المنورة منذ وصلها رسول الله ﷺ قد أخذت وضعًا متميزًا كعاصمة لدولة كبيرة هي دولة الإسلام مما حدا بالمؤرخين أن يتتبعوا آثارها وتاريخها وحضارتها فأخذوا ينقبون ويكشفون عن مواطن عظمتها ورسالتها التي أدتها للبشرية وليس للمسلمين دون غيرهم. وترتبت على ذلك أن صنفت آلاف الكتب في تاريخها، وعلى الرغم من انتقال العاصمة من المدينة المنورة إلى بلاد الشام فالعراق فمصر ومنها إلى الدولة العثمانية فإن المؤرخين لم يتركوا الاهتمام بل قاموا بدور بارز في التعريف بها والتأريخ في كافة الجوانب السياسة والاقتصادية والاجتماعية والحضارية ويأتي هذا الكتاب كمثال على الاهتمام بالمدينة المنورة، حيث يتحدث عن المساجد التي صلى فيها ﷺ وهي قضية تعود إلى مطلع القرن الهجري الأول وهو دليل على تتبع المؤرخين لآثار المدينة في عهده ﷺ.

وعلى الرغم أيضًا من أن الكتاب غير معروف المؤلف بدقة فإنه عالج قضيته بأسلوب علمي جاد رصين ليس لها نظير في المصنفات المعاصرة له وهو ما يعطي للكتاب ومؤلفه أهمية كبرى ولقد قام منهجنا على تقسيم الكتاب إلى قسمين الأول الدراسة بشقيها عن المؤلف ثم الكتاب والثاني عن التحقيق للنص ثم أردفنا ذلك بوضع الفهارس للنص وتحقيقه كفهارس آيات القرآن الكريم ثم الحديث ثم الأعلام فالمصنفات والمصطلحات الأثرية والمدن حتى تتم الفائدة فضلاً عن فهرس

موضوعات البحث في نهاية الكتاب وقبل الختام فإني لا أدعي الكمال فيما قمت به معتذرًا عن السهو والخطأ عما فات راجيًا قبول الله سبحانه لهــذا فـــي ميــزان الحسنات إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقق
د. محمد علي فهيم بيومي
جامعة الأزهر

القسم الأول

الدراسة

أولاً : المؤلف

ثانيًا : الكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا مهم لأنه يعالج قضية أساسية يحاول المؤلف من خلالها الوصول إلى هدف نبيل هو إعادة مساجد النبي ﷺ التي أسست في عهده التي صلى فيها أو أنشئت بفضله ﷺ حينما أذن لبعض الصحابة ببنائها لأن أماكنهم نائية عن مسجد رسول الله ﷺ أو لعله مرض أو عذر، فجمع مؤلفنا هذه المساجد في تلك الرسالة خاصة أن معظم هذه المساجد قد خفي واندرس وضاع مع مضي الزمان فقام بجهد بارز في الكشف عن أماكن تلك المساجد والإرشاد عنها مما يجعل لكتابه المكانة العالية وسوف نعرض في الصفحات التالية عرضًا موجزًا عن المؤلف وكتابه.

أولاً: المؤلف:

ينسب هذا المخطوط إلى عالم جليل هو الشيخ إبراهيم عباس كما هو موجود على صفحة العنوان، وأيضًا كما يذكر كاتب المخطوط الشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني ما يؤكد على ذلك في آخر صفحة منه؛ إذ يقول: «فلقد أجاد في التنقيح والتهذيب جزاه الله في مقابلة سعية من الأجر أوفر نصيب وهو مولانا العلامة اللوذعي الأريب الشيخ إبراهيم عباس وقاه الله من كل ضر وبلية».

لذلك فكاتب المخطوط يؤكد ويصرح باسم المؤلف غير أن الذي قام بفهرسة المخطوط سجل معلومة خاطئة وهي قوله صفحة العنوان إبراهيم عباس لعله إبراهيم بن صول المتوفى سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٧م وهي معلومة خاطئة لوفاة ابن صول سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٧م والمخطوط ذكر معلومات مهمة ومفيدة فقد نقل عن كبار العلماء الذين عاشوا بعد هذا التاريخ حتى وصل إلى سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، يضاف إلى ذلك أن المؤلف قد كتب النسخة الأصلية سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م وهو ما يؤكد أن المؤلف قد عاش إلى ما بعد هذا التاريخ لذلك فإن المخطوط لعالم هو الشيخ إبراهيم عباس.

والشيخ إبراهيم عباس هذا من العلماء الأعيان من أهل المدينة يتضح ذلك

من مشاركته للأحداث المهمة حول عمارات مساجد المدينة المنورة والبحث عن أماكنها وأساساتها وغير ذلك ويصرح في أكثر من موضع في المخطوط عن ذلك يقول: ثم إنه في زمن أمين باشا[١] شيخ الحرم[٢] أنهيت للمعلم ذلك مع قصيدة على لسان المساجد شكاية إليه فجاء مع القاضي والمفاتي وأعيان المدينة وهدّ تلك الأماكن وأنزلوا الأوساخ فظهر آثار البناء فهذا يدل على أنه من أعيان المدينة والفاعلين في أحداثها وهو ينبي عن وضع اجتماعي متميز له فيها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

وللأسف لم تجب المصادر التاريخية عن شخصيته وحياته الاجتماعية وجهوده العلمية مما يجعل دراستنا ناقصة في هذا الجانب بصورة واضحة لا سيما ولا يوجد في كتب التراجم – فيما قرأت – ما يشفي الغلة أو يحقق الغرض المطلوب.

أسلوبه:

وقبل أن نختم الحديث عن شيخنا ينبغي لنا أن نتعرض لأسلوبه من خلال

---

(١) أمين باشا: شيخ الحرم النبوي الشريف في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ظنًا ورد أن هناك مدرسة بالمدينة المنورة تدعى مدرسة أمين باشا شيخ المسجد النبوي، دون تحديد التاريخ بدقة، وقد ورد عنه أنه تولى مشيخة الحرم مدة من الزمن، ولما صرف عن منصبه تفرغ للعلم وفتح بيته للطلاب وأنشأ مكتبة.

عارف عبد الغني: أمراء المدينة المنورة، دار كنان، دمشق ، ١٩٩٦م. ص٤١٨.

(٢) شيخ الحرم: وظيفة رئاسية مهامها رئاسة المدينة المنورة وكانت أعلى وظائف المدينة المنورة، وكان مقرة في القلعة السلطانية، ويرأس مجلس إدارة المدينة المنورة، وكانت الوظيفة في الغالب للأتراك، وقد ظهرت في القرن العاشر الهجري، وكان شيخ الحرم يشارك الأشراف الحكم والرئاسة.

للمزيد:

عارف عبد الغني: تاريخ أمراء المدينة المنورة، ص٤١٤.

الكتاب حيث يظهر أنه صنفه باللغة العربية الفصيحة وهو بذلك صاحب أسلوب رائع وإن ظهرت فيه المحسنات مثل التناص إذ يكثر من التضمين لاسيما من القرآن الكريم والسنة النبوية، كما شاع في أسلوبه السخرية والتهكم وإظهار المرارة من تصرفات الفساد المتعلقة بالمساجد النبوية الشريفة لذلك فإن هذا الأسلوب هو أسلوب العلماء ويظهر منه كذلك أنه كان له دور في الأحداث وإن لم يكن مسئولاً رسميًا في المدينة المنورة.

بين يدي المخطوط.

وأما المخطوط الذي بين أيدينا فقد جاء تحت عنوان «رسالة في مساجد المدينة» وهو موجود بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٢٥ تاريخ يقع المخطوط في ثنتي عشرة صفحة من القطع الكبير مقاس ٢٦× ١٨,٥ في كل صفحة ما يزيد على الثلاثين سطرًا وفي السطر الواحد فيما بين إحدى عشرة إلى أربع عشرة كلمة تقريبًا، والمخطوط كتب بخط نسخ جيد بخط الشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني نقلاً عن نسخة غير موجودة نعتقد أنها النسخة الأصلية التي كتبها مؤلفها المجهول، وكتبت هذه المخطوطة بخط الشيخ المذكور في حقبة متأخرة وتحديدًا سنة ١٣٢٤هـ، ولذ فإنها نسخة منقولة عن نسخة المؤلف.

أهمية الكتاب:

على الرغم من أن الكتاب يعد حديث التدوين لانتمائه لحقبة تاريخية متأخرة فإنه له أهمية تاريخية غاية في الأهمية من عنوانه إلى موضوعه إلى ما جاء فيه من قضايا شائقة ممتعة وهو ما ينبغي أن نشير إليه في إيجاز تمامًا للفائدة.

فالنسبة لعنوان المخطوط فكما سبق أن ذكرنا أن المؤلف ليس هو الشيخ إبراهيم بن عباس بن صول المتوفى سنة ٢٤٣هـ /٨٥٧م كذلك نعتقد أن العنوان ليس رسالة في مساجد المدينة المنورة والسبب في ذلك – من وجهة نظري –

يعود إلى ذكر الشيخ مؤلف الكتاب إبراهيم عباس أنه كان ﷺ «يأتي كل قبيلة في دارها لتطيب قلوبهم وتُعَلِّمهم للدين وزيارة مريضهم والعطف على يتيمهم وكانوا إذا أتاهم يسئلونه أن يصلي لهم في بحبوحة دارهم ليتخذوه مسجدًا يصلي فيه مريضهم وكبيرهم ومَنْ شغله شاغل عن الإتيان إلى مسجده الأعظم ولتبقى بركة وطئ أقدامه الشريفة في دارهم فكان يجيبهم لذلك ليرغبهم لما يدعوهم إليه من الخير فمن ثم كانت مساجد يصلي فيها ويتبرك بها إلى زمن الخليفة العادل.. فتتبع جميعها وعمرها أحسن عمارة»(١).

ويفهم من هذا الذي أوردناه أن الكتاب عنوانه وموضوعة ليس مساجد المدينة على الإطلاق كما هو مدون في الورقة الأولى للمخطوط وإنما العنوان والموضوع في مساجد المدينة التي صلى فيها رسول الله ﷺ أو التي سمح رسول الله ﷺ وأذن لبعض الصحابة أن يصلى فيها.

يضاف إلى ذلك أن المؤلف يركز كثيرًا على الإجابة على سؤال هو أصلى رسول الله ﷺ في هذا المسجد أم لا؟ وظهر ذلك في كل المخطوط، ولذلك يمكن أن يكون عنوان المخطوط رسالة في مساجد المدينة التي صلى فيها رسول الله ﷺ أو رسالة في المساجد النبوية المعاصرة له، يؤكد ذلك أن هناك عدة مصادر استفاد منها المؤلف – سوف نشير إلى بعضها لاحقًا – بها مساجد كثيرًا لم يتعرض لها بالدراسة لسبب واحد من وجهة نظرنا هو أن الكتاب يركز على مساجد المدينة التي أسست في عهده ﷺ أو صلى فيها أو أذن لأصحابه بالصلاة فيها، وعلى الرغم من كل ذلك الذي ذهبنا إليه فإننا سوف نبقى العنوان المدون على صفحة العنوان التزامًا بالأمانة العلمية ومنهج التحقيق.

---

(١) المخطوط، ورقة ٢.

منهج المؤلف:

وأما عرض المؤلف لكتابه فإنه قام في مقدمة الكتاب بذكر آيات القرآن الكريم التي تعظم المساجد وتقدسها والحرص على بقائها وعمارتها من سورة النور والبقرة وغيرهما ثم عرض بمنهج علمي أيضًا للأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة منها وغيرها مشيرًا إلى كل حديث – غالبًا – من حيث الصحة والضعف بما يؤكد أن مؤلفنا كان عالمًا شرعيًا لاسيما متخصصًا في علوم الحديث.

ثم بدأ المؤلف بعرض النماذج فذكر أسماء المساجد بالتفصيل، وهو ما يميز المخطوط لأنه يؤكد أن المصنف كان على دراية واسعة بأماكن وخطط وشوارع المدينة المنورة حيث يذكر أثناء عرضه للمساجد الكاينة بالمدينة المنورة فالمسجد كذا في مكان كذا عند كذا يحده من الشمال كذا وما يقابله وهكذا ذاكرًا الجهات الأربع للمسجد، ومن الأمور الجديرة بالتسجيل أن الحدود عند المؤلف ليست شمالاً وجنوبًا وشرقًا وغربًا – كما هو متعارف عليه – وإنما شامي ويمني ومغربي وعراقي.

ومن الموضوعات الشائقة والمهمة في المخطوط أنه يعرض لتاريخ كل مسجد فيذكر المسجد منذ إنشائه ثم يتتبع أحواله التاريخية قدر الإمكان حتى فترة كتابته لهذه الرسالة المهمة.

كما أنه يتتبع أحوال المساجد التي اندرست أو تهدمت فيذكر أن بعض المساجد قد تحولت إلى بيوت بعض الأثرياء والتجار أو إلى حديقة أو مغسلة ويضح ذلك من مراجعة نص الكتاب.

ويصف المؤلف في كتابه المساجد التي عرض لها وصفًا دقيقًا مساحة وطولاً وعرضًا إما نقلاً عن المصادر التاريخية أو عن طريق مشاهداته الخاصة والتي تعد من أبرز ما قدم المؤلف في كتابه، كذلك فإن المؤلف كان يتحدث عَرَضًا عن بعض المقارنات للمساجد كمساجد جهينة وغير ذلك مما سوف يرى القارئ عند

مطالعة هذا الكتاب.

ومِنْ أجلّ ما في المخطوط ذكره سبب تأسيس المساجد في المدينة المنورة ابتداءً من الصفحة الثانية للمخطوط فقد ذكر معلومة مهمة توطئة للموضوع عن قبائل المدينة يقول: «وكانوا زهاء بضع وخمسين قبيلة وكل قبيلة نازلة بجهة من جهاتها الفضيلة وكان ﷺ يأتي كل قبيلة في دارها لتطيب قلوبهم وتعلمهم للدين وزيارة مريضهم والعطف على يتيمهم». فيفهم من هذا النص السبب الذي دعا إلى تأسيس هذا المسجد أو ذاك وسوف يبدو جليًا من كل مسجد ذكره الشيخ عباس أن سببًا مهمًا ووجيهًا دفع إلى تأسيس كافة المساجد التي في الكتاب بل كانت زيارة النبي ﷺ دافعًا لطلب الصحابة من الرسول ﷺ أن يصلي عندهم على سبيل التبرك والشرف.

كما أضاف المؤلف كذلك في حديثه بعض المعلومات عن دور الإدارة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري لاسيما الدور الإيجابي والسلبي فيذكر بعض النجاحات التي قدمها بعض الولاة حيث أعيدت بعض المساجد بعد اندراسها كمسجد رزيق حيث يقول المؤلف:

«أقول قد ظهر هذا المسجد بعد الخفا في زماننا مدة المرحوم خالد باشا بعد حريق سوق الحبابة حين أذن لأهل الدكاكين ببنايها فظهر في وسط الدكاكين المسجد وأساطين»[١].

وأما على الجانب الآخر فقد عاب المؤلف على رجال الإدارة لفشلهم أو لتواطئهم في بعض الأمور ومنها التغاضي عن مواجهة الفاسدين الذين استولوا على المساجد النبوية يقول في إحدى هذه الأمثلة: «لأنه لو عُمِر تنعدم بعض الدكاكين لبعض الحبابا والتمارة وقد تملكوها بسبب غض أبصار الولاة عنهم»[٢]

(١) المخطوط ص٧.

(٢) المخطوط ص٧.

كذا حينما كان يتحدث عن مسجد بلي[١] وجهينة[٢] يقول: وقد كان موجودًا فظن ناظر الوقف أنه ليس بمسجد نبوي وأن صاحب الوقف أحدثه ورآه معطلاً فحكر أرضه لرجل وبناه ذلك الرجل بيتًا ونرجو الله أن يساعد أهل الخير أن يعود كما كان»[٣].

كما يقول عن مسجد آخر هو مسجد بني حرام ما يلي: «وما ذكرته – أي المسجد المذكور – إلا أنه بلغني منذ قريب أن بعض الفسقة فعل به ما لا يليق فذكرته لعل أهل الخير أو الولاة يصونونه عنهم كيف ما كان[٤].

ويقول عن مسجد آخر: وأظن أنه الآن متعذر بناؤه لفساد الزمان ومساعدة أهل العدوان»[٥].

من هنا يتضح دور المؤلف في كشف بعض أمور الفساد أو على الأقل

---

(١) بلي: قبيلة يمنية تنسب إلى بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهم يسكنون المدينة بجانب جهينة، ومن بطونهم بنو عمر وبنو أنيف، ويذكر ابن سيد الناس أنهم يزيدون عن مائة ألف، وبَلَى بفتح الباء واللام وحلفاؤهم كُثر في المدينة.
ابن سيد الناس، عيون الأثر، حـ١ ص٣٦٨، ٣٤٩، حـ٢ ص١٦٦.
ابن كثير السيرة النبوية، حـ١ ص٤٣٣، حـ٢ ص٢١١.

(٢) جهينة: بطن عربية وقبيلة كبيرة منها من سكن المدينة ومكان سكانهم غرب السوق عند القلعة السلطانية، ويسكنون في ما يلي ساحل البحر؛ بينهم وبين المدينة خمس ليال، وهم ينسبون إلى جهينة بن زيد بن أسود بن أسلم بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وهم يمنيو الأصل.
ابن سيد الناس: عيون الأثر، حـ٢ ص١٧٣.
ابن كثير: السيرة النبوية، حـ ص٦.

(٣) المخطوط، ص٧.

(٤) المخطوط، ص٨.

(٥) المخطوط، ص٧.

محاولته النبيلة حول هذا الأمر.

مصادر الكتاب:

ومن الأمور المهمة كذلك اجتهاد المؤلف وسعيه الدؤوب في الحصول على مادته العلمية التاريخية من مصادر شتى أولها كتب الحديث كالجامع الصحيح، وصحيح مسلم، والمسند ودلائل النبوة وغيرها من المصنفات والتي تظهر بجلاء في ثنايا الكتاب.

مثل رحلة ابن جبير[١] وأما أهم المصادر التاريخية التي رجع إليها فيمكن عرضها في السطور التالية.

١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى للسيد نور الدين السمهودي[٢] وهو في

---

(١) ابن جبير: هو محمد بن أحمد بن جبير الكناني الطنجي أبو عبد الله البلنسي الشاطبي الأندلسي، المالكي، كان أديبًا فاضلاً ولد ٥٤٠هـ/ وتوفي بالإسكندرية ٦١٤هـ/ ١٢١٧م له رحلة ابن جبير المشهورة وله نتيجة وجد الحوائج في تأبين القرين الصالح ونظم الجمان في التشكي من الأخوان.
البغدادي: هدية العارفين، حـ٢ ص٢. فنديك : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، القاهرة ، د. ت ص٢١.

(٢) السمهودي: هو الشيخ نور الدين علي بن عبد الله السمهودي، الحسيني، الشافعي، المصري؛ من سمهود إحدى قرى قنا بمصر وكانت وفاته ٩١١هـ/ ١٥٠٥م وله مصنفات منها: «الدرر السنية على الأربعين النووية»، و «حاشية على روضة الطالبين»، و «المحرر في تعيين الطلاق» و «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» وغيرها، وكانت في المدينة المنورة.
السخاوي، الضوء اللامع منشورات دار مكتبة بيروت، لبنان، (د. ت) حـ٥ ص٢٤٥. العيدروس: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، المطبعة السلفية، ١٣٨٤٧هـ ، ص٥٨، إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون، في الذيل على كشف الظنون ، دار الفكر، بيروت ، لبنان، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م حـ٢ ص٤٤٢. حـ١ ص١٢٧، ٤٤٦.

تاريخ المدينة المنورة صنفه قبل سنة ٩١١هـ/١٥٠٥م. وهو تاريخ وفاته. وهذا الكتاب يعد من أبرز المصنفات في تاريخ المدينة المنورة، ويقع في ثمانية عشر بابًا.

الباب الأول: في فضلها ومتعلقاتها وفيه عشرة فصول تحدث فيها عن تفضيل المدينة عن سواها، والحث على الإقامة فيها ،والصبر عليها، والموت بها، والدعاء لها، ولأهلها، ونقل وباءها وعصمتها من الدجال؛ كما تحدث عن ترابها، وثمرها، وأحكام حرمها، وخصائصها.

وفي الباب الثاني تحدث عن فضل الزيارة، وشد الرحال، وفي قضايا التوسل والنذر، وغير ذلك من الأمور المختلف حولها، كذلك في هذا الباب عن فضل المسجد النبوي، والروضة، والمنبر، وغير ذلك.

وفي الباب الثالث تحدث عن أخبار سكناها إلى حلول النبي بها حين الهجرة؛ فتحدث عن سكنها بعد الطوفان، وسكنى اليهود، ثم الأنصار، ثم المهاجرين وإكرام الله سبحانه لأهلها بسكنى النبي ﷺ لها؛ وقد توجه إليها وسكناه فيها.

وفي الباب التالي تحدث عن عمارة المسجد النبوي ومتعلقاته والحجرات به وذرع المسجد في عهده ﷺ ومقام النبي ﷺ وصلاته حتى تحويل القبلة وخبر الجذع والمنبر وما يتعلق بها ثم في حجرة النبي ﷺ وحجرة ابنته فاطمة وأمره بسد الأبواب وما استثنى منه.

وأعقب ذلك بالزيادات التي تمت في عهد الراشدين والأمويين والعباسيين. ثم تحدث عن الزيادات والعمارات التي تمت في العصور التالية. ومصلى الأعياد ومساجد المدينة وغير ذلك واهتم المؤلف بمساجد المدينة المنورة وهو ما أخذه مؤلفنا مصدرًا مهمًا له أثناء قيامه بإعداد كتابه لاسيما المساجد النبوية التي أنشئت في عهده هل صلى فيها أم لم يصل ﷺ؟ وهو

ما أفاد المصنف العباس في كتابه المهم رسالة في مساجد المدينة.

٢) وفا الوفا:

هو ذات الكتاب كالسابق وبنفس الموضوعات والعناوين مع تغيير في بعض التعبيرات والإضافات والاختصارات.

٣) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: وهي المؤلفات المهمة في تاريخ المدينة للسخاوي ت ٩٠٢هـ وهذا الكتاب طبع عدة طبعات أهمها في ثلاثة مجلدات، وأما ما حمله على تصنيف هذا الكتاب فقد قال فيه: «ومما حداني على هذا الجمع الذي تقر به العين ويصغي إليه صحيح السمع أني لم أجد فيه مصنفًا يشفي الغليل وينفي الجهل باتضاح المقال والتعليل مع مسيس الحاجة إليه به عن المكروب حيث لم يجد في ذلك ما يعتمد عليه». وقد بدأ فيه بسيرة رسول الله ﷺ إذ هو السبب الأهم في اشتهارها ثم تحدث عن مناقبه ومحاسنه ثم أعقب ذلك بالحديث عن المؤذنين والمحاريب والفراشين والخدام والشبابيك والمساجد فيها ثم تحدث عمن استعملهم النبي ﷺ.

والكتاب مليء بالمعلومات عن المساجد حيث عرضها ولو برواية ضعيفة مما عرف عينًا أو جهة ظنًا أو تخمينًا وما حولها[1] وهي كثيرة لا تنحصر ولكن وقع لاقتصار على جمل منها على ما يقول: «لارتجاء الفوز باقتفائه ﷺ في الصلاة فيها أو فيما تيسر منها».

ونقل الشيخ إبراهيم عن هذا الكتاب نقلاً كثيرًا وهو ما يعرفه من يراجع هذا الكتاب.

٤) تاريخ المدينة لابن شبه النميري[2]، ويقع الكتاب في أربعة أجزاء واسم

(١) التحفة اللطيفة ٢٢.

(٢) ابن شبه (أبو زيد عمر بن شبه النميري لبصرى) أخبار المدينة النبوية – مطبعة قدس، حبيب محمود أسعد مراجعة فهيم محمد شلتوت. ١٤١٠هـ حـ١ ص٢.

الكتاب في الأصل أخبار المدينة النبوية واشتهر بالاسم الأول، وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام في أربعة أجزاء، أولها عن رسول الله ﷺ ويليه قسم عن الخليفة الثاني وآخر عن الخليفة الثالث ولم يؤرخ للصديق ربما لأن المؤلف تعرض لمحنة أحرقت كتبه فنال هذا الكتاب ما نال مؤلفاته، أو لأن مرحلة الصديق كانت قصيرة فرأى تركها.

وأما أهمية الكتاب بالنسبة لكاتبنا فإنه نقل في الجزء الأول في سيرة النبي ﷺ من حيث إقامة المساجد وتخصيص الصدقات وتخطيط الأحياء وإنزال القبائل في أحياء خاصة بهم وتخطيط الأسواق ومقابر المدينة فاختار المؤلف ما ذكره ابن شبه عن المساجد النبوية(١) لاسيما وأن هذا الكتاب أقدم نص عن تاريخ العمران في مدينة رسول الله ﷺ.

---

(١) قارن بين ما كتب ابن شبه والمخطوط الذي بين أيدينا، ابن شبه: حـ١ ص١٤.

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حمدًا لمن بسط الأرض واتخذ له بها بيوتًا يعبده بها المؤمنون وجعل ...... وها [كذا] ما صلى به الأنبياء والمرسلون الذي أنزل في التنزيل ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾(١)، وذلك يوم يخسر المبطلون ويربح فيه المفلحون وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل في كتابه ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾(٢)، ومن جملة السعي بخرابها مع القدرة على إنهاء للولاة والمتقدرين(٣) من عباد الله الصالحين وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المنزل عليه: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾(٤). وعلى آله وأصحابه المرتجزين(٥) عند بنائها بقولهم:

---

(١) سورة النور، آية (٣٧).

(٢) سورة البقرة، من الآية، (١١٤).

(٣) يعني المؤلف المقتدرين من أصحاب الأموال.

(٤) سورة التوبة، آية ١٨.

(٥) المرتجزون أي المنشدون بالرجز وهي ظاهرة كانت قائمة على عهد النبي ﷺ عند بناء المساجد وعند حفر الخندق مثل:

ابن القيم: زاد المعاد في هدى خير العباد جزءان مصر ١٣٢٤هـ حـ٢ ص٢٨١.

لا يستوي من يعمر المساجدا يذأب فيها قائمًا وقاعدا
ومن يرى عن التراب حائدا[١]

وكفى بهم قدوة في الدين وبعد.

فإنه لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجرًا وأهلها إذ ذاك الأوس والخزرج[٢] وهم ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾[٣] وسماهم الله تعالى الأنصار وكانوا زهاء بضع وخمسين قبيلة وكل قبيلة نازلة بجهة من جهاتها الفضيلة وكان ﷺ يأتي كل قبيلة في دارها لتطييب قلوبهم وتعلمهم للدين وزيارة مريضهم والعطف على يتيمهم وكانوا إذا أتاهم يسئلونه أن يصلي لهم في بحبوحة دارهم ليتخذوه مسجدًا يصلي فيه مريضهم وكبيرهم ومن شغله شاغل عن الإتيان إلى مسجده الأعظم ولتبقى بركة وطئ أقدامه الشريفة دارهم فكان يجيبهم لذلك ليرغبهم لما يدعوهم إليه من الخير فمن ثم كانت مساجد يصلي فيها ويتبرك بها إلى زمن الخليفة العادل

---

(١) هذه الرواية تقول : إن الذي قال الشعر علي بن أبي طالب، وقالها تعريضًا بعثمان بن مظعون رضي الله عن الجميع، وتغنى بها عمار فنهي عن ذلك. لكنه لا يدري أقائله علي أم منشده.

الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل عبدالموجود دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، ١٩٩٣/١٤١٤، بيروت جـ٣ ص٣٣٦.

(٢) الأوس والخزرج: قبيلتان يمنيتان سكنتا المدينة قبل بعث النبي ﷺ وكانت تسمى حينذاك يثرب، وسكن معهم اليهود فأشعلوا النار بينهما، وكانت بينهم وقعات منها بعاث، والدرك، وقبا، وسمير، وهما أبناء عمومة، فهما أبناء حارثه بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وأمهما قيلة بنت كامل بن عذرة. وآخى بينهم ﷺ بعد الهجرة، وسماهم القرآن الأنصار لنصرتهم رسول الله، ونزلت فيهم الآية الموجودة في المتن لكريم خصالهم.

السمعاني: أنساب الأشراف تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. جـ١ ص٤٠، ٢١٩، ٢٨٨،

(٣) سورة الحشر من آية ٩.

سيدنا عمر بن عبد العزيز[١] فتتبع جميعها وعمرها أحسن عمارة وهو أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك[٢] ثم لما تقادم الزمان وخلت تلك الأماكن من العمران خربت تلك المآثر حين سكن أهلها المقابر وعفت آثارها الرياح كانت كأن لم يكن لنازل مناح ولا مراح فذكر المؤرخون ما كان عامرًا وأبانوا جهة ما كان غامرًا فبان بحمد الله بعض تلك المساجد بظهور الأساس والأثر وذلك أعظم شاهد وأنشد لسان حالها للنازل والساري:

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار[٣]

ونرجو من فضل باريها ومن صلى الله فيها أن يوفق أهل الخير لعمارتها لقدوم بهجتها ونظارتها[٤] لينظم في سلك المعمرين للمساجد ويكتب في قسط من

---

(١) عمر بن عبد العزيز: هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة، الصالح، والملك العادل، وقيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبهًا بهم، مولده بالمدينة سنة ٦١هـ/٧٨١م، وتولى إمارتها سبع سنوات قبل أن يلي الخلافة ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بها عامين، وتوفي سنة ١٠١هـ/٧٢٠م.
الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م. حـ٥ ص٥٠.

(٢) الوليد بن عبد الملك: هو الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس من أبرز الخلفاء الأمويين، مولده سنة ٤٨هـ/٦٦٨م، تولى الخلافة بعد وفاة والده عبد الملك، وتوجهت الجيوش في عهده لبلاد الأندلس، والهند، وأتمت الفتوح في عهده أخيه سليمان، كانت ولايته سنة ٨٦هـ/ م وكانت وفاته سنة ٩٦هـ/٧١٥م، وله جهود في النواحي الداخلية والخارجية.
ابن الأثير: الكامل في التاريخ دار صادر بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، حـ٥ ص٣ الديار بكرى: تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، القاهرة، ١٢٨٣هـ حـ٢ ص٣١١ – ٣١٤.

(٣) هذا البيت ذكره القشيري في تفسيره ولم ينسبه كما ذكره د/ السيد طنطاوي في تفسيره ولم ينسبه أيضًا، كما ذكره صاحب حلية البشر، وريحانة الألبا. الباحث.

(٤) نظارتها والصواب نضارتها ليستقيم المعنى.

قام بها من راكع وساجد وقد قال السيد السمهودي في وفاء الوفاء أن الاعتناء بمعرفة المساجد النبوية متعين وقال الإمام البغوي[١] المساجد التي ثبت أن النبي ﷺ صلى بها لو نذر أحد الصلاة في شيء منها تعين منها كما تتعين المساجد الثلاث، واعتناء السلف بتتبع آثار النبي ﷺ معلوم سيما ما جاء في ذلك عن سيدنا عبد الله بن عمر[٢] رضي الله تعالى عنه؛ وقد استفرغنا الوسع في تتبعها فينبغي الاعتناء في ذكر من قام على أمر المساجد وبنائها – وغيرها – وعمارتها والله الموفق لقوله ﷺ كما روى عن أم المؤمنين عايشة[٣] الصديقة بنت الصديق

---

(١) الإمام البغوي: هو الإمام أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الأصم، أبو جعفر البغوي، الحافظ، المحدث، صاحب المسند في الحديث، توفي سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م. وقيل ٢٤٤هـ/٨٥٨م.

محمد بن جعفر الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان المشهور كتب السنة المشرفة، تحقيق محمد المنتصر الاحزمي الكتاني، الطبعة الرابعة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٦١.

(٢) عبد الله بن عمر: هو الإمام عبد الله بن عمر بن الخطاب بن أمير المؤمنين مولده في السنة العاشرة قبل الهجرة من أعز الصحابة وأكثرهم رواية للحديث بعد المشهورين منهم كأبي هريرة، وعائشة رضي الله عن الجميع، هاجر مع أبيه، وشهد المشاهد لاسيما فتح مكة، وكانت وفاته سنة ٧٣هـ/٦٩٢م. وفي وفاته خلاف.

للمزيد:

ابن حجر: الإصابة، في تمييز الصحابة لقاهرة ١٣٥٨هـ حـ٥ ص٤٨٢. ابن سعد: الطبقات الكبير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥م، حـ٤ ص١٣٨.

(٣) عائشة أم المؤمنين: أم المؤمنين رضي الله عنها عائشة بنت أبي بكر الصديق القرشية أفقه نساء المؤمنين وأعلمهن بالأدب والدين كانت تكنى بأم عبد الله تزوجها ﷺ في الثانية بعد الهجرة، وكانت أقرب النساء رواية للحديث عنه، وكانت تنشد الشعر، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، كان لها دور بارز في الحياة السياسية بعد وفاته ﷺ خاصة في موقعة الجمل آملة أن يصلح الله وبين المسلمين.

رضي الله عنها وعن أبويها مرفوعًا[(١)]: من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنة ولو مثل مفحص القطاة، قالت: فقلت يا رسول الله والمساجد التي بين مكة والمدينة قال نعم، وذكر ابن حبان[(٢)] في الثقات[(٣)] ولفظه «من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنة» قلت: وهذه المساجد التي في طريق مكة قال: وتلك، وعن سيدنا عثمان ابن عفان[(٤)] ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «من بنى لله مسجدًا يبتغي

الزركلي: الأعلام حـ٣ ص٢٤٠.

(١) الحديث المرفوع: هو ما أضيف من صحابي أو تابعي أو من بعدهما للنبي ﷺ قولاً كان أو فعلاً، ومن الفعل التقرير سواء اتصل سنده أم لا هو المرفوع فدخل المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل، والمعلق، وخرج الموقوف، والمقطوع، وسمي المرفوع بذلك لارتفاع رتبته بإضافته للنبي ﷺ.
حسن المشاط: التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، تحقيق فواز أحمد زمرلي الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ص٢٠.

(٢) ابن حبان: هو الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن سعيد بن شهيد التميمي الحافظ أبو حاتم، نسبه في كابل له كتاب في «التفسير» و «السنن» في الحديث، و «طبقات الأصفهانية»، وعلل حديث مالك، و «كتاب ما أسند إلى أبي حنيفة» وكانت وفاته سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م.
البغدادي: هدية العارفين، حـ١ ص٤٦٧.

(٣) الثقات بالتاء المفتوحة، وهو من أجلّ كتب الحديث في موضوع علم الرجال، والاحتياط في أمور الدين، وتمييز مواضع الغلط والخطأ في هذا الموضوع.
حاجي خليفة: كشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، حـ١ ص٥٢١.

(٤) عثمان بن عفان: أمير المؤمنين الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي، كان أصغر من النبي ﷺ بست سنوات من المبشرين بالجنة، تولى الخلافة بعد عمر بن الخطاب، وكان يلقب بذي النورين لزواجه من كريمتي رسول الله ﷺ السيدة رقية، والسيدة أم كلثوم، وتوفي ﷺ وهو عنه راض، وبنى مسجدًا،=

به وجه الله بنى الله له بيتًا في الجنة». وعن عمر بن الخطاب[١] ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال، «قال الله تبارك وتعالى: إن بيوتي في الأرض المساجد وإن زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور أن يكرم زايره» وروى الطبراني[٢] في الأوسط[٣] عن أنس بن

= واشترى بئرًا، حدثت في عهده الفتنة لأمور تقولّها عليه أعداؤه وتوفي، وهو يقرأ القرآن عند قوله تعالى: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾. وكانت وفاته سنة ٣٥هـ/٦٥٥م.

ابن حجر: الإصابة، حـ٢ ص٢٣٨.

(١) عمر بن الخطاب: هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن بني مخزوم. ويكنى أبا حفص، وأمه أخت أبي جهل، قصة إسلام عمر مشهورة وكان من نجباء الصحابة، وتولى بعد وفاة أبي بكر الصديق ١٣هـ/٦٣٤م، وهو أول من لقب بأمير المؤمنين اتسعت الفتوحات في عهده، وأقيمت دعائم الدولة الإسلامية، توفي مطعونًا من أبي لؤلؤة، المجوسي وتوفي بعد أن قال: الحمد لله الذي لم يجعل قتلي بيد من سجد لله سجدة.

عبد الرحمن بن أحمد البكري: من حياة الخليفة عمر بن الخطاب مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر، بيروت، ص ص٣ – ٨، ٣٦٤.

(٢) الطبراني: هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني الشامي من أكابر المحدثين المسلمين إبان القرن الرابع ينسب إلى طبرية بفلسطين، ومولده في مدينة عكا، رحل إلى القاهرة، والحجاز، واليمن، والعراق، وفارس، وله مصنفات في التفسير، و «دلائل النبوة»، و «المعاجم الثلاثة الكبير» و «الأوسط» و «الصغير»، وكانت وفاته سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م.

القنوجي: أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق عبدالجبار ذكار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٧٨م حـ ٣ ص١٤٤.

ابن خلكان: وفيات الأعيان، وفيات الأ'يان وأنباء أبناء الزمان تحقيق إحسان عباس، دار صادر د. ت، حـ١ ص٢١٥.

(٣) الأوسط: أحد المعاجم الثلاثة للطبراني. =

مالك[١] ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «من بنى لله مسجدًا بنى الله لــه بيتًــا فــي الجنة»[٢] وأخرج ابن أبي شيبة[٣] عن ابن عباس[٤] رضي الله عنهما عنه عليــه الصلاة والسلام أنه قال: «ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة[٥] منها فمن بنى لله بيتًا

= حاجي خليفة: كشف الظنون، حـــ١ ص٥٦٠.

(١) أنس بن مالك: هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم مــن بنــي النجــار، الخزرجــي، الأنصاري، كان صحابيًا جليلاً ممن أستأثر بخدمة النبي ﷺ، ولد بالمدينة قبــل الهجــرة، وظل في خدمته حتى توفى سنة ١١هــ/٦٣٢م وعاش حتى سنة ٩٣هــ/٧١٢م. حيــث كان قد قدم البصرة فمات بها، وكان آخر من مات من الصحابة فيها.
الزركلي: الأعلام، حـــ٢ ص٢٤.

(٢) الحديث وارد بنصه في الأوسط إلا أن الراوي ليس أنسًا بن مالك. ولكن عن أحمــد بــن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، كما ورد من طريق آخر عن عروة عن علي بــن أبي طالب، ثم رواية أخرى أبي هريرة، وابن عمر.
الطبراني: المعجم الأوسط، الطبعة الثانية، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي مكتبة العلــوم والحكم الموصل ١٤٠٤هــ / ١٩٨٣م، حـــ٥، ٢٦٠، حـــ٧ ص٣٥٧، حـــ١٠ ص٣٥٣، حـــ١٣، ص٤٢٤.

(٣) ابن أبي شيبة: هو الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن القاضي الحافظ ابن أبــي شــيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي له تصانيف منها: «تفسير القرآن الكريم»، و «كتــاب الأحكام»، و «كتاب في التاريخ»، و «كتاب ثواب القرآن»، و «كتاب الجمل»، فضلاً عــن المد. كانت وفاته سنة ٢٣٥هــ/٨٤٩م.
البغدادي: هدية العارفين، حـــ ١ ص٢٢٩.

(٤) ابن عباس: هو الإمام الحبر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن عبد مناف بــن عــم رسول الله ﷺ الملقب أبو العباس، وحبر الأمة نسب إليه تفسير، شهد صفين، والجمــل، وكُفَّ بصره آخر عمره، وسكن الطائف، وضريحه مشهور. وكانت وفاته ٦٨هــ/٦٨٧م.
ابن الأثير: الكامل، حـــ٣ ص٣٠٦.
ابن حجر: الإصابة، حـــ٥ ص٦١٧.

(٥) الوارد في مصنف ابن أبي شيبة عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ: «ابنوا المساجد=

بنى الله له بيتًا في الجنة، وإخراج القمامة منها مهور الحور العين». وروى البيهقي[(١)] عن سيدنا علي بن أبي طالب[(٢)] ﷺ عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة»[(٣)]. وروى البخاري[(٤)]

= واتخذوها جمًا». وهناك حديث آخر: «من بنى مسجدًا يذكر فيها اسم الله بنى الله له بيتًا في الجنة».

ابن أبي شيبة: المصنف المعروف مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، تعليق سعيد اللحام، دار الفكر، (د. ت) حـ١ ص٣٤٤.

(١) البيهقي: أحمد بن الحسن بن علي بن عبد الله البيهقي أبو بكر الخسرو جردي الشافعي المحدث والفقيه. مولده سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م من أئمة الحديث والفقه ترك تراثًا كبيرًا منه: «إثبات عذاب القبر أربعون حديثًا» و «الخلافيات بين الشافعية والحنفاف»، و «السنن الصغيرة في الحديث» و «السنن الكبيرة كذلك» و «شعب الإيمان»، «دلائل النبوة»، وتوفي سنة ٤٥٨هـ/١٠٦٥م.

البغدادي: هدية العارفين، حـ١ ص٤١.

(٢) علي ابن أبي طالب: هو الإمام والخليفة الراشد وابن عمر النبي ﷺ، ورفيق كفاحه، وربيبه وصهره زوج فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهو أشهر من أن يترجم له، أو يعرف به توفي مقتولاً قتله ابن ملجم وشبيب بن بجرة الأشجعي. وأمة فاطمة بنت أسد. وألفت حوله مئات المصنفات وحول قضاياه في التحكيم والخلافة والقتل وغير ذلك.

ابن حجر: تبصير المشتبه، بتحرير المشتبه تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار، القاهرة د. ت حـ١ ص٦٢.

الزركلي: الأعلام، حـ٣ ص١٥٦، حـ٤ ص٢٩٥.

(٣) البيهقي: شعب الإيمان، القاهرة ، د. ت، حـ٦ ص٤٥٠.

(٤) البخاري: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم أبو عبد الله، الحافظ،، الحجة، الثبت، الثقة، كان أعلم عصره بالحديث وجعل لقبول الحديث شروطًا، أهمها اللقيا والمعاصرة، مولده سنة ١٩٤هـ/٨١٠م؛ زار أقطار الإسلام والتقى مئات الشيوخ، وأقام في بخارى فنسب إليها، وترك مصنفات أهمها: كتاب «الجامع الصحيح» وهو المعروف بصحيح البخاري، وقامت عليه عشرات الشروح لأهميته، =

ومسلم[١] والترمذي[٢] وأحمد[٣] في

= وإجماع الأمة على صحته، وله «التاريخ» و «الضعفاء» في رجال الحديث و «خلق أفعال العباد» و «الأدب المفرد». وكانت وفاته ٢٥٦هـ/٨٦٩م.
ابن خلدون: المقدمة، مطبعة، شقرون، د. ت ص.
الزركلي: الأعلام حـ٦ ص٣٤.

(١) الإمام مسلم: هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، النيسابوري، مولده في بلاده نيسابور، أحد الأئمة الحفاظ، وأعلام المحدثين، رحل إلى الحجاز، والشام، ومصر لاستماع وجمع الحديث، وألف فيه كتابه الصحيح، وجمع فيه ما يقرب من ثلاثة آلاف حديث كانت، وفاته ٢٦١هـ/٨٧٤م وله مصنفات غير الجامع الصحيح مثل الأسماء والكنى والأوجاد.

ابن النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب): الفهرست تحقيق د/ محمد عوني عبد الرحمن وآخر. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ٢٠٠٦م حـ١ ص٢٨٦. وحاجي خليفة: كشف الظنون، حـ١ ص٥٥٥.

(٢) الترمذي: هو الإمام المحدث محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابن الضحاك السلمي الإمام الحافظ أبو عييسى الضرير البوغي الشهير بالترمذي من مصنفاته الجامع الصحيح في الحديث أحد الكتب الستة «الرباعيات في الحديث» و «شمائل النبي ﷺ» كتاب في التاريخ، و «كتاب العلل» في الحديث. وكانت وفاته ٢٧٩هـ/٨٩٢م.
البغدادي: هدية العارفين، حـ١ ص٤٥٣.

(٣) الإمام أحمد: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني أبو عمرو الوائلي، المحدث، والفقية، صاحب المذهب السني الرابع المنسوب إليه والمعروف بالمذهب الحنبلي، أصله من مرو، ومولده في بغداد؛ رحل لجمع الحديث وتنقل بين الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والثغور، والمغرب، والجزائر، والعراقيين، وفارس، وخراسان، وغيرها، صنف «المسند» في أكثر من ثلاثين ألف حديث. وله كتاب في «التاريخ»، و «الناسخ والمنسوخ»، و «الرد على الزنادقة»، و «التفسير»، و «فضائل الصحابة»، و «الزهد»، وغير ذلك مولده سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م ووفاته في بغداد (٢٤١هـ/٨٥٥م).
ابن خلكان: حـ١ ص١٧.
ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق أحمد باو ملحم وآخرون الطبعة الأولى، دار الريان، =

مسنده[١] عن عثمان بن عفان ﷺ «من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له مثله في الجنة»[٢] وروى الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس (رضي)[٣] عليه الصلاة والسلام أنه قال: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له في الجنة[٤] أوسع منه». وقد ثبت أن النبي ﷺ كان يعمر المساجد ويحمل أحجارها بيده الشريفة هو وخلفائه[٥] وأصحابه الكرام لما روى عن الشموس بنت النعمان[٦] رضي الله تعالى عنها أنها قالت: نظرت إلى رسول الله ﷺ حين قدم

= القاهرة، ١٤٠٨هـ، جـ١٠ ص٣٢٥ - ٣٤٣.

(١) المسند كتاب في الحديث جمعه الإمام أحمد بن حنبل وزاد عليه، ولابنه عبد الله زوائد عليه وهو من أبرز كتب الحديث في التراث الإسلامي. وهو في ست مجلدات وقد صنف عليه السيوطي «عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد».
حاجي خليفة: كشف الظنون، جـ٢ ص٩٥٦، ١١٥٦.

(٢) الحديث بنصه في المسند جـ٥ ص٨٢.

(٣) من رموز العلماء في العصر العثماني والعصور المتأخرة، وهو بمعنى ﷺ.

(٤) الحديث عن عمرو بن عنبة أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «من بنى لله مسجدًا ليذكر الله عز وجل فيه بنى الله بيتًا في الجنة»، ورواية أخرى، «فإن الله يبني له بيت أوسع منه في الجنة».

(٥) خلفاؤه.

(٦) الشموس بنت النعمان: هي السيدة الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمع الأنصارية، مدنية، روى عنها عبيد بن وديعة، وكانت من المبايعات. ولم تعرف سنة وفاتها، روى عنها سويد بن عامر، وأبو كليب وغيرها. تزوجها أبو سفيان بن الحارث.
ابن حبان: الثقات، طبع الهند عناية محمد عبدالمعيد خان، حيدر آباد ١٣٩٣ - ١٩٧٣م.جـ٣ ص١٩٠.
البخاري: التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية بيروت، د. ت. جـ٤ ص١٤٥.
ابن حجر: الإصابة في معرفة الصحابة، ق١ جـ٤ ص١٥.

ونزل وأسس هذا المسجد قبا[١] فرأيته يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يحصره[٢] الحجر، وانظر إلى بياض التراب على بطنه الشريفة، أو سُرته فيأتي الرجل من أصحابه ويقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله؛ أعطني أكفيك[٣] فيقول: لا خذ مثله حتى أسسه[٤].

وروى أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وقال يا محمد إن الله يأمرك أن تبني له بيتًا وأن ترفع بنيانه بالرهص[٥] والحجارة فقال: كم أرفعه يا جبريل؟ قال: سبعة أزرع، وروى أن الصحابة الكرام كانوا في بناء المسجد ينقلون الحجارة واللبن وما يحتاجون إليه، ورسول الله ﷺ ينقل معهم، فلقيه رجل فقال أعطينها فقال: «اذهب فخذ غيرها فلستَ بأفقر إلى الله مني»[٦] وما فعل ذلك إلا احتسابًا

---

(١) مسجد قبا: هو المسجد الذي ورد ذكره في القرآن الكريم ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ وبنى في المكان الذي اختاره رسول الله ﷺ في مربد كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس فأخذه منه ﷺ بحقه، وبناه وظل يتردد عليه ويؤم فيه، وكان إمام هذا المسجد معاذ بن جبل، ثم سالم مولى أبي حذيفة، وفيه عمر وأبو بكر، ولما تولى عبد الملك بن مروان زاد فيه وقد عمر هذا المسجد عبر العصور للمزيد.
أحمد يس الخياري: تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، الطبعة السادسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ص ص١٦٢ - ١٦٣.

(٢) في الرواية حتى يهصره الحجر.

(٣) في الرواية حتى أكفك.

(٤) وردت الرواية في ابن حجر: الإصابة في معرفة الصحابة ق١ حـ٤ ص١٥، ١٦.

(٥) الرهص: له معاني عديدة وهنا الطين الذي يبنى به يجعل بعضه على بعض قال ابن دريد: لا أدري أعربي أم دخيل للمزيد.
الزبيدي: تاج العروس، من جواهر القاموس ٢٠ جزءاً، دار الفكر بيروت (د. ت). حـ١ ص٤٤٦٠.

(٦) وردت الرواية في سبل الهدى والرشاد على أن الرجل المعني هو أُسَيْد بن حضير في=

وترغيبًا في فعل الخير ليعمل الناس كلهم، ولا يرغب أحد بنفسه عن نفس رسول الله ﷺ وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[١]، وقد كان الصحابة الكرام في حال البناء يرتجزون ويقولون عند رؤيا النبي يعمل:

لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك إذا للعمل[٢] المضلل والنبي يجيبهم بقوله:

«اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر[٣] الأنصار والمهاجرة» وسيدنا عبد الله ابن رواحة الأنصاري[٤] كان يقول وهم يبنون مسجد قباء: أفلح من يعالج المساجدا، والنبي يقول المساجدا، فيقولون؛ ويقرأ القرآن قائمًا وقاعدًا فيقول النبي: وقاعدًا، فيقولون: ولا يبيت الليل عنه راقدًا، فيقول النبي: وراقدًا، فحيث سطرت هذا الرقيم، وأثبت علم هذا النبي العظيم، وذكرت ما ثبت من الأحاديث

= بناء المسجد للمرة الثانية، وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده هذا الحديث.

الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. حـ٣ ص٣٣٧.

(١) سورة الأحزاب، آية ٢١.

(٢) توجد تفاصيل في النصوص التاريخية:

ابن سيد الناس: عيون الأثر «السيرة النبوية» في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين للطبعة والنشر بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦. حـ١ ص٢٥٧.

الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد تحقيق عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م. حـ٣ ص٣٣٦، حـ١٢ ص٤٩.

(٣) في رواية الروض الأنف فترحم.

السهيلي: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام تحقيق طه عبد الرءوف سعد دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ، حـ٢ ص٣٣٦.

(٤) عبد الله بن رواحة: هو الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي، يعد من الأمراء والشعراء الزاجرين، كان يكتب في الجاهلية، وشهد العقبة مع السبعين وكان أحد النقباء وشهد بدرًا، وأحدًا والحديبية، والمشاهد حتى استشهد في مؤته.

الزركلي: الأعلام، حـ٤ ص٨٦.

النبوية الواردة عن خير البرية ما مفاده من أن الباني مسجدًا يبني له به بيتًا في الجنة، وأن من أكرمه الله ببناء بيت في الجنة لا بد أن يسكنه، وأن من يسكن الجنة لا بد أن يموت على الإيمان لأن الجنة محرمة على الكافرين لأن لازم اللازم لا بد وأن يكون لازمًا؛ فيلزم على هذا أن من بنى لله مسجدًا لا يموت إلا على الإيمان وأن من مات على الإيمان لا بد وأن يدخل الجنة، فالسامع مما تلوته من هذه الأخبار لا يخلو إما أن يكون مصدقًا بهذا الوعد أو مكذبًا فأما أن كان مكذبًا فليس معه خطاب لأنه من جملة الخاسرين وإن كان مصدقًا وعالمًا بأنه ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمَّه شديد القوى، وهو من أهل اليسار كيف يسوغ له أن يبني[1] بيتًا أو بيوتًا عديدة في دار الفناء التي لا يسكنها إلا أيامًا قليلة ثم ينتقل عنها ويتركها لأعدائه عليها[2] بدار عديدة من ماله ولا تسمح نفسه بإنفاق شيء نزر لبنا مسجد لله تعالى، ولاسيما إن كان من المساجد النبوية الآيلة إلى الدروس يبنى له به بيتًا يجاور فيه رب العالمين والأنبياء والمرسلين في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين[3] مع كونه مبشرًا بالوفاة على الإيمان والتوحيد ولا يعقل ذلك إلا ﴿ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى[4] ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾[5]، وأما من غلب عليه حب المال وطمس الله بصيرته من الرجال فيكون في أذنه وقر عن هذا الخطاب، ويُلقى بينه وبينه حجاب إذ لا يوفق لهذه المنقبة إلا أهل السعادة، ومن سبقت له الحسنى وزيادة، والله أسأل أن يوفقنا لهذه الفعال

(١) ويبنى وهي مشطوبة وتم تصحيحها في الحاشية. المخطوط.

(٢) ويصرف عليها ساقط من النسخة وتم تصحيحه في الحاشية.

(٣) تضمين قول الله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾، سورة آل عمران، آية ١٣٣.

(٤) أو ألقى السمع كتبها ألق.

(٥) سورة ق. آية ٣٧.

ويثبت الأجر للساعين والمساعدين والمعينين بالمال أو بالمقال ويقبل عذر المقبلين ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١] إنه سمع قريب قدير وبالإجابة جدير.

وهذا بيان معرفة كل مسجد وبعض ما ورد فيه فمن المساجد التي في قبا[٢] مسجدين أمام المسجد المؤسس على التقوى[٣] أحدهما للصديق والفاروق والثاني للسيدة فاطمة الزهرى وقد ذكر السيد السمهودي في وفا الوفا[٤] وغيره من

---

(١) تضمين قول الله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آية ٩١ سورة التوبة.

(٢) قُبا: بضم أوله على وزن فعال من العَرب مَنْ يذكره ويؤنثه ومنهم يصرفه وهو موضع بالمدينة بينه وبينها ستة أميال وهو منزل رسول الله ﷺ قبل أن يسير إلى المدينة حين الهجرة.

الحميري: الروض المعطار، في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٤، حـ ١ ص٤٥٢.

(٣) المقصود به مسجد قباء والذي ورد فيه قوله تعالى: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾.

ابن كثير: تفسير القرآن العظيم تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ/١٩٩٩، حـ ٤ ص١٠٧.

(٤) وفاء الوفا: كتاب في تاريخ المدينة المنورة ألفه في منزله بباب الرحمة، وفرغ منه ٨٨٦هـ /١٤٨١ م وبيضه بمكة في شوال ٨٨٨هـ/١٤٨٣م ثم ألحق به عمارة المسجد النبوي بعد الرجوع إليها ورتبه على ثمانية أبواب في أسماء البلد وفضائلها وفي أخبار سكانها وفيما يتعلق بأمور مسجدها، وفي مصلى النبي، وفي آبارها، وفي أوديتها، وفي=

المؤرخين كابن جبير في رحلته وابن علان[١] في منسكة قال السيد نقلاً عن ابن جبير في ذكر بئر أريس[٢] وبإزائها دار عمر[٣] وفاطمة ودار أبي بكر رضي الله

= زيارته عليه السلام، وكان اختصره من كتابه اقتناء الوفا في أخبار دار المصطفى، ثم لخصه وسمّاه خلاصة الوفا. وسوف يذكر مؤلفنا السمهودي كثيراً بلقب السيد لذا لزم التنويه.

يوسف سركيس: معجم المطبوعات العربية مكتبة آية الله المرعشي ١٩٢٨م حـ١ ص١٠٥٣.

(١) ابن علان: هو محمد بن علي بن محمد بن علان بن إبراهيم بن محمد ابن علان بن عبد الملك الصديقي المكي الشافعي مولده ٩٩٦هـ/١٥٨٧م، ووفاته سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م. وترك مصنفات تاريخية رائعة وقد قمت بإعداد بحث حول جهوده التاريخية نشر في مجلة الفيصل الرياض عدد ٣٥٧ لسنة ١٤٢٧ شهر ربيع الأول، ص٩٩ – ١٠٨. وعنه

البغدادي: إيضاح المكنون، حـ١ ص٨٢، ١٠٠، ٢٠٧، ٣٨٨.

ونفسه هدية العارفين، حـ٢ ص٩٦.

(٢) بئر أريس: هذه بئر من آبار المدينة المنورة تنسب لرجل من اليهود اسمه أريس، وهو الفلاح بلغة أهل الشام، كما في صحيح مسلم، وذكر ابن النجار أن قفها الذي جلس عليه رسول الله ﷺ وصاحباه ثلاثة أذرع، وهي تحت أطم عال خراب من جهة القبلة، في أعلاه سكن، وجددت سنة ٧١٤هـ /١٣١٤م، وكان يطلق عليها بئر الخاتم لوقوع خاتم النبي ﷺ بها.

ابن النجار: الدرة الثمينة في تاريخ المدينة، تحقيق لجنة من كبار العلماء مكتبة النهضة، مكة، د. ت. ص١٠٣.

السمهودي: وفاء الوفا وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط رابعة، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. حـ٣ ص٩٤٨.

الخياري: تاريخ معالم المدينة ص ص٢٤٥ – ٢٤٨.

(٣) دار عمر: موضع هذه الدار كانت مربدًا يتوضأ فيه أزواج الرسول ﷺ، فلما توفي استخلصته حفصة بثلاثين ألف درهم بدل حجرتها لما احتيج إلى إدخالها في المسجد، ثم صارت إلى عبد الله بن عمر فتصدق بها.

عنهم، ولعله يريد أماكن نزولهم قبل التحول للمدينة وهذين المسجدين(*) بناهما سيدنا عمر بن عبد العزيز فسيسانهما(١) ومحاربيهما شاهدة بأن بناهما عمر [وقد] خربا في مدة الوهابي(٢) سنة ١٢٢٥هـ وصارا كوم تراب غير أن سيسانهما ومحاربيهما باقيه وقد كان الناس والزوار يصلون إذ جاؤا للزيارة فوق الردم وقد أدركْت الشريف بن غالب ثم استأجرها في مدة شريف(٣) بيك(٤) مدير الحرم(٥) سنة ٥٨هـ/ وهذا ما بقى منها، ووضعها منافع للإيوان الذي جدده

علي حسن: مظاهر الاهتمام بالحج والحرمين الشريفين العطر العباسي الأول ١٣٢١ – ٢٣٢هـ – ٨٤٧م) رسالة: أجيزت من قسم التاريخ بكلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص٣٧١.

(*) الصواب هذان المسجدان.

(١) سيسانهما: المعني بها الفسيفساء، حيث نقشهما عمر بن عبد العزيز ﷺ وسقفه بالساج. ابن الضياء، تاريخ مكة والمسجد الحرام، حـ١ ص١٤٨.

(٢) يقصد الإمام السعودي الذي يعتنق الفكر السلفي في الجزيرة العربية، لأن ابن عبد الوهاب رحمه الله توفي سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩١م، وسقوط المدينة في أيدي السعوديين كان ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م.

(٣) شريف: هو شريف بيك هو مدير الحرم المدني تولى عدة وظائف منها مدير الحرم، ونائب مدير الحرم ونائب شيخ الحرم، وشيخ الحرم، وكانت له جهوده المباركة في التصدي لأعمال السلب، وربما كان هو الشريف بدر بن بركات بن يحيى بن بركات، وهو ما أقوم الآن بدراسته للتشابه الكبير في الاسم واللقب، والجهود، والوظائف، والوفاة، عزل عن المدينة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م، وكانت وفاته سنة ١٢٧٢هـم١٨٥٥م.
إبراهيم رفعت: مرآه الحرمين، القاهرة، د. ت حـ١ ص٣٥٠، دحلان: خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ، ص٢٢٥، الحضراوي: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر، حققه محمد المصري، سورية ١٩٩٦م. حـ١ ص٢٤٠، ٢٤١.

(٤) بيك: لقب استخدم ى المماليك في مصر العثمانية كان أدنى من لقب الباشا.

(٥) مدير الحرم: وظيفة إدارية تلي شيخ الحرم النبوي ونائبه، وكانت وظيفة رئاسية =

الذي بناه محمد باشا الشهيد للفقراء جعله للنزهه وسد بابه الذي قبالة المسجد وجعل بابه من داخل البستان وجعل للمساجد حمامًا ومطهرًا ثم إنه في زمن المرحوم أمين باشا شيخ الحرم أنهيت للمعلم ذلك مع قصيدة على لسان المساجد شكاية عليه فجاء مع القاضي والمفاتي وأعيان المدينة وهدّ تلك الأماكن وأنزلوا الأوساخ فظهر آثار البناء القديم ومحاريب المساجد ثم إنه بنا عليه حظارة لأجل صيانته عن الأوساخ وعرّف في عمارته الدولة العلية وما تكرر الإنهاء فترك على ما كان كما هو مشاهد بالعيان(١).

ومنها مسجد بني واقف(٢) قبيلة أوسية من الأنصار ومنازلهم في قبا قبلي الحسنية(٣) والحديقة المسماة الآن بالصابوري ومسجدهم في دارهم باقية آثاره

= مرموقة يخول لصاحبها مهام كبيرة، وكان لصاحبها مخصصات ضخمة عنها.
دحلان: خلاصة الكلام، ص٣١٠ – ٣١٢.

(١) كانت الدولة العثمانية صارمة في ميدان الإدارة فكل إصلاح مهما كان قليلاً جزءيًا وأن يحيط به القائمون على إدارة المدينة في مصر والدولة العثمانية بموجب رسائل بريدية، وكانت الدولة العثمانية جادة في الاستجابة لمثل هذه الأمور بحيث لا يكون التأخير عن العمارة إلا نادرًا، وحسب الظروف والذي يراجع كم العمارات التي قامت بها الدولة خلال القرن التاسع عشر يتأكد من ذلك.
الباحث.

(٢) بنو واقف بطن من الأوس جدهم امرؤ القيس، ومن بني واقف من مشاهير الصحابة، هلال ابن أمية الواقفي أحد الثلاثة الذين خلفوا وأحد البكاءين، وهرم بن عبد الله وأمية بن عامر وأم حكيم وغيرهم.
ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون طبعة خامسة، دار المعارف القاهرة، ١٩٨٢م. حـ١ ص١٤٣.

(٣) ربما كانت الحديقة التي اشتراها حسن أفندي سيدون ونسبت إليه الحسنية، وكانت حديقة نخل اسمها معيقل.
الأنصاري: تحفة المحبين، والأصحاب فيما للمدينين من الأنساب، تحقيق محمد =

وقد ذكر السيد عن الحارث بن الفضل[١][٢] أن النبي ﷺ صلى [في][٣] مسجد بني واقف وقال المؤرخ العباسي[٤] رحمه الله تعالى: مسجد بنى واقف بقبا للأوس من الأنصار وصلنا إليه ووجدناه بقبته وهو مسجد كبير قبلي مسجد الفضيخ[٥] جانحًا إلى الغرب دون حصن[٦] وجعلنا فيه إنارة المحراب وحوله آثار قرية موجودة ثم بنيناه مع جدرانه الأربعة على قدر الوسعة حتى لا يخفى على أحد ممن يطالع قبلي قبا أو يقف وراء الحسينية.

مسجد بني بياضة[٧] من الخزرج روى ابن

= العروسي المطوي، تونس ١٩٧٩م، ص٢٣.

(١) الحارث بن فضيل وليس بن الفضل.

(٢) الحارث بن فضيل: هو الحارث بن فضيل الخطمي الأنصاري أبو عبد الله بن خيار أهل المدينة من الطبقة السادسة، روى عن محمود بن لبيب وجعفر بن عبد الله بن الحكم والزهري وغيرهم. ولم تعرف سنه وفاته.

ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار، ط أولى دار الوفاء المنصورة ١٤١١هـ/١٩٩١م حـ١ ص٢١٠.

ابن حجر: تهذيب التهذيب، على تهذيب الكمال، طبعة أولى دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م حـ٢ ص١٣٤.

(٣) إضافة في لاستقامة المعنى.

(٤) العباسي: هو المؤرخ أحمد بن عبد الحميد العباسي المدني صاحب كتاب عمدة الأخبار في مدينة المختار. توفي ١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م.

(٥) الفضيخ: أحد مساجد المدينة المنورة. والفضيخ بفاء مفتوحة وضاد وخاء معجمتين بينهما تحتية، وسمي بالفضيخ لأن النبي ﷺ سأل أمامه فيه الفضيح في موضع المسجد فسمي بذلك، وهذا المسجد بنى إبان طرد بني النضير من المدينة حيث ضرب النبي ﷺ في موضعه قبته، ويقال له مسجد الشمس.

الدمشقي الصالحي: سبل الهدى والرشاد، حـ٨ ص٩٧، حـ٤، ص٣٣٤.

(٦) أي دون سور حوله.

(٧) بنو بياضة: بطن من الخزرج وهم بنو بياضة بن عامر بن زريق ومنهم زياد بن لبيد،=

شـــبه[١] ويحيـــى[٢] عـــن ســـعيد ابـــن إســـحاق[٣] أن النبـــي ﷺ صـــلى فـــي مـــسجد بنـــي بياضـــة وروى ابـــن زبالـــة[٤]

= وخليفة بن عدي بن عمرو بن مالك ورحيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بـن عـامر بـن بياضة، وعطية بن نوير وغيرهم. ولهم حرة يسكنونها في بقيع يقال له بقيع الخضمات.

ابن حبان: عيون الأثر، حـ١ ص٢٢١، ٣٧٠.

ابن كثير: السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبدالواحد دار المعرفة للطباعة بيروت لبنـان ١٣٩٦هـ/ ١٩٧١م. حـ٢ ص١٨١.

(١) ابن شبه: هو عمر بن شبه يزيد بن عبيدة بن رابطة النميري، أبو زيد، البـصري، ثـم البغدادي، الأديب، الأخباري، الشهير بابن شبه، مولده سنة ١٧٣هـ/ وتوفي بـسر مـن رأى سنة ٢٦٢هـ /٨٧٥م له من «التصانيف أخبار أمراء البـصرة»، «أخبـار أمـراء الكوفة»، «أخبار أمراء المدينة» و «أخبار أمراء مكة»، «أخبار بنـي نميـر»، «أخبـار الكوفة»، «أخبار المدينة»، «أخبار المنصور»، «الاستعانة بالشعر»، وغير ذلك.

البغدادي: هدية العارفين، حـ١ ص٤١٤.

(٢) يحيى: هو يحيى بن جعفر العبيدي النسابة المتوفى في القرن الثاني الهجري، له «أخبـار المدينة»، ولم تعرف سنة وفاته.

البغدادي: هدية العارفين، حـ٢ ص٥١٤.

بكر أبو زيد: طبقات النسابين، ص٣٨.

(٣) سعيد بن إسحاق: أبو عثمان الكلبي المغربي مشهور بالصدق والصلاح أخذ عن سحنون، وغيره، وحج فأخذ بمصر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حمل عنه بشر بـالقيروان وعاش بضعًا وثمانين سنة توفي سنة ٩٥هـ/٧١٣ م.

الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، الطبعة الأولـى دار الغـد العربـي، القـاهرة ١٩٩٦م، حرف السين حـ٥ ص٢٥٩.

(٤) ابن زبالة: هو الحسن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي القرشي المـدني روى عـن مالك بن أنس وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدرا ورى وعبد الله بن محمد بن عجلان توفي سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م.

ابن حجر: لسان الميزان، حـ٣ ص٢٣٩.

حاجي خليفة: كشف الظنون، حـ١ ص١.

نحوه[١] وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك[٢] قال: كنت أخرج أقود أبي بعد أن عمي إلى المسجد يوم الجمعة قال: فنسمع الآذان في الطريق فإذا سمعه قال يرحم الله[٣] أسعد بن زرارة[٤] كان أول من جمع بنا بهذه القرية[٥] ونحن يومئذ أربعون في هزمة من حرة[٦] بني بياضة وروى ابن زبالة عن ربيعة بن

---

(١) هذا في كتاب خلاصة الوفا للسمهودي، حـ١ ص٢٥١.

(٢) عبد الرحمن بن كعب بن مالك: الأنصاري السلمي، ولد الشاعر المشهور يكنى أبا الخطاب، ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره البغوي، وابن سعد في الصحابة، روى عن أبيه، وأخيه عبد الله، وجابر بن الأكوع، وأبي قتادة، وعائشة روى عنه أبو أمامة بن سهل، وهو من أقرانه وأسن منه، والزهري وسعد بن إبراهيم وأبو عامر الخزار قال ابن سعد: كان ثقة وهو أكثر حديثًا من أخيه مات في خلافة سليمان بن عبد الملك.
ابن حبان: الثقات، حـ٧ ص٣٥٥.
ابن حجر: الإصابة، حـ٢ ص٣٤٨. وتقريب التهذيب، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، حـ١ ص٥٨٨.
البخاري: التاريخ الكبير، حـ٢ ص١٠٠.

(٣) في رواية ابن حجر في الإصابة استغفر لأسعد بن زرارة.
ابن حجر: الإصابة، حـ١ ص١٦.

(٤) أسعد بن زرارة: هو الصحابي أسعد بن زرارة بن عدس من بني النجار الخزرجي، أحد الشجعان الأشراف في الجاهلية والإسلام من سكان المدينة قدم مكة في عصر النبوة، ومعه ذكوان بن عبد قيس، فأسلما، وعادا إلى المدينة المنورة، فكانا أول من قدمها بالإسلام، وهو أحد النقباء الاثنى عشر، كان نقيب بني النجار، ومات قبل بدر، فدفن في البقيع السنة الأولى من الهجرة.
ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١، ص٩٦.
الزركلي: الأعلام، حـ١ ص٣٠٠.

(٥) قرية بني بياضة في حرة بني بياضة في نقيع الخضمات.
ابن حجر: الإصابة، حـ١ ص١٦.

(٦) ربيعة بن عثمان: هو ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير، أبو عثمان =

عثمان[١] أن النبي ﷺ صلى في الحَرة في الرحابة[٢] والرحابة مزرعة في شاميها أطمهم المسمى بعقرب[٣] وروى ابن زبالة عن[٤] إبراهيم ابن عبد الله بن سعد[٥] عن أبيه عن جده قال، قال رسول ﷺ: وقعت هذه الليلة رحمة فيما بين بني

= القرشي عن نافع مولى ابن عمر، وسعد بن إبراهيم، وابن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حبان، وروى عنه ابن عجلان، وابن المبارك، ووكيع، وقال عنه الواقدي: «ثقة قليل الحديث» وكان فيه عسر، وقال أبو حاتم، منكر الحديث يكتب حديثه، وقال: ليس به عسر، وقال: ليس به بأس، وقال ابن نمير: ثقة، وقال الحاكم: من ثقات أهل المدينة ممن يجمع الحديث، وخرج له مسلم مات سنة ١٥٤هـ/٧٧٠م، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

ابن حجر: تقريب التهذيب، حـ١ ص٢٩٧، وتهذيب التهذيب حـ١ ص١٧١، حـ٣ ص٢٢٤. وحـ١٢ ص٢٩٨.

(١) فسر الرحابة في المتن. الباحث.

(٢) حرة: واحدة الحرتين في المدينة، والحرتان في المدينة شرقية، وغربية، وهي المعرفتان باللابتين وتسمى الأولى لأي، والثانية: كلج من أودية العقيق.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٣٣٣.

(٣) عقرب: أطم في شامي الحديقة المسماة الرحابة في الحرة، وهي شامي الروحاء يسكن به بنو بياضة.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٣٢٦.

(٤) الرواية في خلاصة الأثر عن سعد بن خيثمة ولم يعرف المذكور في المتن تعريف.
السابق حـ١ ص٢٥١.

(٥) إبراهيم بن عبد الله بن سعد: هو إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة بن أبي خيثمة روى عن أبيه عن جده روى عنه يعقوب بن محمد الزهري إبراهيم بن واقد العمري، القرشي من ولد عمر بن الخطاب، يروى المقاطيع روى عنه الحكم بن أبان بن صدقه من أهل البصرة كان يروى المراسيل.
ابن حبان: الثقات، حـ٨، ص٥٨.
البخاري: التاريخ الكبير حـ١ ص٣٠١.
الرازي: الجرح والتعديل، القاهرة، ١٣٣٠هـ ، حـ٢ ص١٠٨.

سالم[١] وبني بياضة فقالت بنو سالم وبنو بياضة أننتقل إليها قال: لا، ولكن اقبروا فيها، قال: العباس وأثارهم ظاهرة الآن، وقد فتح الله علينا فبيناه على قدر الوسع حتى لا يخفى على من يمر بدرب العصبة[٢].

ومنها مسجد التوبة[٣] بقبا قال السيد بالعصبة منازل بني جحجبا[٤] فَخِذُ من الأوس روى ابن زبالة عن أفلح ابن سعيد[٥] وغيرهما: أن رسول الله ﷺ صلى

---

(١) بنو سالم: هم بنو سالم بن عوف بن الخزرج.
ابن حجر: الإصابة، حـ١ ص٥٧.

(٢) درب العصبة: أحد دروب المدينة به منازل بني جحجبا غرب مسجد قباء. وقد تبين ذلك من المتن ،وأيضًا فيها مزارع، وآبار كثيرة. السمهودي: خلاصة الوفا حـ١ ص٢٥٢.

(٣) مسجد التوبة: يوجد بالعصبة ببئر هجيم، وهذا المكان قال عنه السمهودي: غير معروف. وقال: وما علمت لم سمي المسجد بهذا الاسم وهو في قباء كما ذكر بالمتن.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٥٣.

(٤) بنو جحجبا: هم بطن من الأوس منهم طلحة بن عتبة الأنصاري الذي قتل يوم اليمامة شهيدًا، ومنهم منذر بن محمد، والحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد، ومنهم بنو حارثة. ومنهم بنو عمرو بن عوف.
ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ ، حـ٢ ص٥٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق مجموعة من الباحثين مكتبة فرانزا شانيز فيسبادون، ألمانيا، ١٩٨١م حتى عام ١٩٩٢م. حـ٥ ص٢٩٤.

(٥) أفلح بن سعيد: هو أفلح بن سعيد القباني الأنصاري، المدني، سمع عبد الله بن رافع، وسمع منه زيد بن الحباب، له صحبة. أبو محمد كان صدوقًا احتج به مسلم وجرحه ابن حبان.
ابن حجر: لسان الميزان، حـ٣ ص١٩٤.
ابن حبان: الثقات، حـ٨ ص١٣٤، المجروحين، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ. حـ١ ص١٧٦.

في مسجد التوبة بالعصبة، ونقل العباس مسجد التوبة بالعصبة في الحاشية[١] لبني حجبا من الأوس عند بئرهم المسماة بالهجيم[٢]، وقد اطلعت على هذا المسجد وهو دون العصبة بالحرة بقرب بئر هجيم وبقبلي والمسجد أطم هجيم الأسود المسماه بقصر بن ماه[٣] وهو الآن يسمى حصن المسفرى، وقيل أن سيدنا سالم[٤] مولى أبي حذيفة[٥] كان

(١) في الأصل حجبا، والصواب من المصادر التاريخية. وما سبق في الصفحة الماضية.

(٢) الهُجيم: بالضم، وفتح الجيم أطم بالعصبة، ويذكر صاحب المخطوط في المتن أنه يسمى قصر المسفري، كما هو واضح أعلى، وبالهجيم بئر سمي به وقناة.
السمهودي: خلاصة الوفا، جـ١ ص٣٤٠، جـ١ ص٢٩٩.

(٣) قصر بن ماه: يوجد قرب بئر هجيم وقصر مروان بن الحكم.
السمهودي: خلاصة الوفاء، جـ١ ص٣٣٢.

(٤) سالم: سالم بن معقل أبو عبد الله مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس من كبار الصحابة، وقرائهم، فارسي الأصل؛ اعتقته ثبيتة زوج أبي حذيفة، وزوجه ابنة أخ له وهو من السابقين إلى الإسلام، كان يؤم المهاجرين قبل الهجرة، وفي مسجد قباء صلى بأبي بكر وعمر، قال عنه عمر ﷺ: لو كان سالم حيًا ما جعلتها شورى، كان معه لواء المهاجرين يوم اليمامة، وتوفي ١٢هـ / ٦٣٣م. ودفن بجوار مولاه حذيفة.
ابن حجر الإصابة، جـ١ ص٤١٣.

(٥) أبو حذيفة: هو الصحابي أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس من المهاجرين وقيل اسمه مهشم كان مراغمًا لوالده؛ فرّ بدينه ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو كان بدريًا، وقتل يوم اليمامة، اشتهر عنه حكاية رضاع الكبير وفيها الكثير، وتعلقت به سهلة وبمولاه سالم وزوجته سهلة أو ثبيتة.
البخاري: التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد فهرس أحاديثه يوسف المرعشي المجلد الأول بيروت لبنان ط أولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. جـ١ ص٦٦ السهيلي: الروض الأنف، جـ١ ص٤٣٧.
ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي): جوامع السيرة، تحقيق إحسان عباس، دار المعارف، مصر ١٩٠٠م، ص٥٦.

يوم[١] المهاجرين الأولين وأصحابه فيه وفيهم أبو بكر وعمر[٢] وغيرهم، وهو كما عيناه عند البئر المسماة ببئر هجيم على سند الحرة دون أطم هجيم المعروف الآن، والبئر معمورة والمسجد شرقي البئر بقربه مسجد بني سالم بن عوف الأكبر[٣] فخذ من الأنصار وهو مقابل المسجد[٤] عِتْبان[٥] في العدوة الغربية وقال بعضهم أن النبي لم يصل به.

مسجد[٦] بني دينار[٧] فخذ من الخزرج من الأنصار وروى ابن شبه عن

---

(١) يوم بالتسهيل أي يؤم من الإمامة.

(٢) ابن حجر: الإصابة، حـ١ ص٤١٣.

(٣) مسجد بني سالم هو المسجد الذي بناه بنو سالم في الوادي جمع بهم ﷺ فخطبهم فيه قريب من جبل بني الحبلى، عند وادي ذي صلب ووادي رانوناء، وصلى معه مائة نفس.
السمهودي: خلاصة الوفاء. حـ١ ص٩١.
الصالحي: سبل الهدى والرشاد، حـ٣ ص٢٧٢.

(٤) في الأصل المسجد والتصويب من السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٥٢.

(٥) مسجد عتبان: ينسب هذا المسجد لعتبان بن مالك بدار بني سالم، وروى أن عتبان بن مالك قال: يا رسول الله إن السيل يحول بيني وبين الصلاة في مسجد قومي، قال: فصلى رسول الله ﷺ في بيته في أطم مالك بن العجلان شامي مسجد الجمعة، عند عدوة الوادي الشرقية للمزيد.
ابن سيد الناس: عيون الأثر، حـ١ ص٢٥٥.
السمهودي: السابق، حـ١ ص٢٥٢.
الصالحي: سبل الهدى والرشاد، حـ٧ ص١٩٥.

(٦) مسجد بني دينار: يوجد عند الغسالين تزوج أبو بكر الصديق رضي الله عنه منهم فاشتكى، فكان يعوده رسول الله ﷺ، فكلموه أن يصلي لهم في مكان يصلون فيه، فصلى في هذا المكان، وهو بين دار بني جديلة ودار بني معاوية أهل مسجد الإجابة.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٥٠، ابن شبه: تاريخ المدينة حـ١ ص٧٠.

(٧) بنو دينار: هم بنو دينار من بني النجار من الخزرج. منهم النعمان بن عبد عمرو بن مسعود وبني عبد الشهل وكعب بن زيد وسليم بن الحارث. =

يحيى بن النضر[١] الأنصاري أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني دينار وعن عبد الله بن عقبة[٢] أن النبي ﷺ كان كثيرًا ما يصلي في مسجد بني دينار عند الغسالين[٣]، وروى ابن زبالة عن أيوب بن صالح[٤] الديناري أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه تزوج امرأة منهم فاشتكى فكان النبي ﷺ يعوده فكلموه أن يصلي لهم في مكان يصلون فيه فصلى في المسجد الذي ببني دينار عند الغسالين[٥]، وهو الآن

= ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، حـ١ ص١٤٥.

(١) يحيى بن النضر: هو يحيى بن النضر الأنصاري المدني السلمي روى عن أبي هريرة وأبي قتادة وعلقمة بن وقاص وعامر بن سعد بن أبي وقاص قال أبو حاتم: ثقة، روى عنه الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات.
ابن حجر: تقريب التهذيب، حـ٢ ص٣١٧.
ابن حجر: تهذيب التهذيب حـ١١ ص٢٥٥.
العجلي: معرفة الثقات، مكتبة الدار المدينة المنورة أمام مسجد الإجابة. الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(٢) عبد الله بن عقبة: عبد الله بن عقبة الليثي، روى عن عبد الله بن سلام حديثًا لعبد الله بن عمرو، وروى عنه نافع مولى ابن عمر، ولم تعرف سنه وفاته.
الرازي: الجرح والتعديل، حـ٥ ص١٣٢.

(٣) الغسالون: تعني المكان الذي يغسل فيه، وقد صارت حديقة، وهناك حي يعرف بالمغسلة في باب قباء وراء الثكنة العسكرية في قبلتها، وفي الحديقة مسجد يستقبل به الكعبة.
ابن شبة: تاريخ المدينة، حاشية حـ١ ص٧٠.

(٤) أيوب بن صالح الديناري المالكي المدني تلميذ الإمام مالك أستاذ عائذ المدني أبو محمد ابن سعد قرظ. وضعفه ابن معين واتهمه الدارقطني.
المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال الطبعة الرابعة، تحقيق بشار عواد مؤسسة الرسالة بغداد، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م. حـ١٧ ص١٣٣.
الذهبي: ميزان الاعتدال، طبع الهند ١٣٠١هـ في جزءين. حـ١ ص٢٨٩، حـ٢ ص١١٦.

(٥) ذكر السمهودي أن الأسدي سمى هذا المسجد بمسجد الغسالين.

حديقة غنّا من أقرب الحدايق إلى المدينة[١] طرف الحرة الغربية قال السيد رأيت به كتابة كوفية [ما لفظة][٢]: «هذا مسجد رسول الله ﷺ» وعنده آثار يظهر أنها آثار المسجد، وقد بنا صاحب المغسلة هناك المسجد وجعل الحجر، والحجر في محرابه مكتوبة فيه: «هذا مسجد رسول الله ﷺ» وقد ذرعته فإذا هو ستة أذرع طولاً وعرضًا وهو مربع قال العباس[٣] وهذه الحديقة في زماننا حديقة القاضي إلياس الخطيب[٤] والإمام بالمسجد النبوي وقد جدده على أساسه الأول بعد ما فتح الله به علينا وأعلمنا به علامة، ثم بناه الخطيب جزاه الله خيرًا أقول دثر وخرب وشالت أحجاره الحمّارة[٥] وبقى له أثر خبّرنا بعض مشيخة أهل المدينة بموضعه وأرونا محله، وقد بنا صاحب البستان في موضعه عمارة جديدة؛ لكن نرجو الله أن يزيلها ويمكن أهل الخير من بنايه كما أوعدنا بذلك وهو من الموفقين للخير.

ومنها مسجد جهينة وبلى روى ابن شبه عن معاذ بن عبد الله[٦] بن أبي

ذكرها السمهوي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٥٠.

(١) في الأصل في المصدر السابق حـ١ ص٢٥٠. نسبه السمهودي إلى الواقدي.

(٢) موجود في الأصل المصدر السابق حـ١ ص٢٥٠.

(٣) العباسي: هو الشيخ أحمد بن عبد الحميد. كما سبقت الإشارة.

(٤) هو إلياس الخطيب الرومي المتوفى في القرن العاشر الهجري وصل أبوه إلى المدينة من بلاد الروم، وهو خضر الرومي، وحصل على القضاء بالنيابة ثم القضاء، ونسبت إليه الحديقة المعروفة بالإلياسية، وهي المسماة بالمغسلة، وظلت تلك الحديقة بأيديهم، وأيدي أبنائهم حتى نهاية فترة مؤلف هذا الكتاب.
الأنصاري: تحفة المحبين، ص٩.

(٥) الحمارة: يشير المؤلف إلى عادة أهل المدينة والحجاز بوجه عام، والتي تتمثل في استخدام الحمير كوسيلة نقل وكانت ظاهرة أشارت إليها كتابات الرحلات والمؤرخون.

(٦) معاذ بن عبد الله: معاذ بن عبد الله بن خبيب بن أبي مريم يروى عن معاوية بن نعمة، من جهينة، روى أحاديث كثيرة، وروى عن ابن عباس، وجابر بن أسامة، وعمه، وأبيه، مات صغيرًا روى عنه أسيد.
=

مريم الجُهني قال: لقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بالسوق فقلت: أين تريد يا رسول الله قال: تخط لقومك مسجدًا، فرجعت فإذا قومي قيام، وإذا رسول الله ﷺ خط لهم مسجدًا وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها[١] وعن خارجة ابن رافع[٢] الحصني[٣] عن أبيه عن جده قال: جاء النبي ﷺ يعود رجلاً من أصحابه من جهينة من بني ربيعة يقال له أبو مريم[٤] فعاده بين منزل بني قيس العطار[٥]

= الصالحي: سبل الهدى والرشاد، جـ٩ ص٢٤٨.
ابن شبه: تاريخ المدينة، جـ١ ص٦٣.
الرازي: الجرح والتعديل، جـ٨ ص٢٤٦.

(١) الرواية في ابن حجر: الإصابة، جـ٣ ص٣٩٩.

(٢) خارجة بن رافع: خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني المدني، له روايات في كتب الحديث عن أبيه عن سنان بن وبرة الجهني، روى عن أبيه، وعن أخيه نافع بن سرج، ومن رواياته في الحديث رواية حديث شعار المسلمين في المريسيع «يا منصور أمت أمت». قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس. روى له حديث في الأدب المفرد للبخاري، ووثقه ابن حبان.
المزي: تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، جـ٨ ٥.
الذهبي: أحمد بن أحمد أبو عبد الله الدمشقي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ط أولى، تحقيق محمد عوامه جزء من ١٤١٣هـ/١٩٩٢م جـ١ ص٣٦١.
ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ٣ ص٦٤، جـ٩ ص١٢٧.

(٣) الجهني وليس الحصني كما أورد ابن حجر في الإصابة، جـ٣ ص٣٩٩.

(٤) أبو مريم: صحابي من جهينة من بني ربيعة يوجد في اسمه خلاف هل هو عمر بن مرة أو آخر، وذكره الزبير بن بكار في أخبار المدينة كما يذكر ابن حجر.
ابن حجر: الإصابة، جـ٣ ص٣٩٩.

(٥) بنو قيس العطار: بطن من ربيعة، منهم سكين بن عبد العزيز بن قيس العطار، الرازي محمود بن عبد الرحمن الحنظلي ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م الحرج والتعديل، طبعة دار إحياء =

الذي فيه الأراكة وبَيْن منزلهم الآخر الذي يلي دار الأنصار فصلى في ذلك المنزل قال، فقال نفر من جهينة [لأبي مريم][(١)]: لو لحقت[(٢)] رسول الله ﷺ فسألته أن يخط لنا مسجدًا، فقال: احملوني فحملوه فلحق النبي ﷺ فقال مالك يا أبا مريم، فقلت: يا رسول الله لو خططتَ لقومي مسجدًا، قال: فجاء النبي ﷺ مسجد جهينة وفيه خيام لبلى؛ فأخذ ضلعًا أو محجنا فخط لهم، قال: فالمنزل لبلى والخط لجهينة[(٣)]، وهذا المسجد عند ثنية[(٤)] عثعث[(٥)] غربي القلعة

= التراث العربي بيروت. ١٩٥٢هـ. حـ٤ ص٢٠٧.

(١) التكملة من ابن حجر الإصابة، حـ٣ ص٣٩٩.

(٢) في الأصل أو لحقت والتصويب من ابن حجر المصدر السابق، حـ٣ ص٣٩٩.

(٣) هذه المنطقة أورد ابن الضياء أنها غرب المسجد النبوي عند دار عدي بن النجار المعروفة بدرب جهينة.

ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام، والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق علاء الأزهري وآخر الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٧٧م. ص١٥٣.

(٤) ثنية: الثنية من ثنايا الجبل جاءت في الشعر.

وأيضًا:

والتثني من كل شيء هو ما يثني بعضه على بعض أطباقًا كل واحد ثِنى حتى قيل أثناء الحية إذا تثنت.

الفراهيدي (الخليل بن أحمد ١٧٥هـ): العين، حـ٣ ص٢٥٤، حـ٦ ص١٨١، حـ٨ ص٢٤٣.

(٥) عثعث: مفرد العثاعث وهي أكداس الرمل، أو من أكرم منابت العشب، وهي ثنية تنسب لبطن من خثعم. وهو قريب من جبل سلع. قريب من سوق المدينة.

المدشقي الصالحي: سبل الهدى والرشاد، حـ٦ ص٣٣١.

السهيلي: الروض الأنف، حـ٣ ص٣١.

السلطانية[١] في الحوش المسماه بحوش خميس[٢] الآن[٣]. وقد كان موجودًا فظن ناظر الوقف أنه ليس بمسجد نبوي وأن صاحب الوقف أحدثه ورآه معطلاً فحكر[٤] أرضه لرجل، وبناه ذلك الرجل بيتًا، ونرجو الله أن يساعد أهل الخير أن يعود كما كان.

ومنها المسجد الذي عند بيوت المطرفي[٥] روى ابن زبالة عن [أنس][٦] بن عياض[٧] عن غير واحد من أهل العلم أن رسول الله ﷺ في المسجد الذي عند

---

(١) القلعة السلطانية: غرب المدينة بنيت في عهد السلطان سليمان القانوني سنة ٩٣٩هـ.

(٢) لم أجد له تعريفًا في خطط المدينة، الباحث.

(٣) زمن المؤلف.

(٤) الحكر: هو مصطلح فقهي يعني به دفع مقابل مالي في مدة زمنية محددة للانتفاع بقطعة أرض، أو عقار، أو غير ذلك، وقد انتشر ذلك في الوقف، وعلى الرغم من أنه كان نظامًا إسلاميًا فلاشك أنه بمرور الزمن وفساد الناس تسلل إليه الفساد لدرجة أن بعض الفقهاء لم يكونوا يجعلون للحكر زمنًا بل على التأبيد.
ابن عابدين: حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. حـ٤ ص٤٩٣.

(٥) بيوت المطرفي: بنو المطرف من بني أسد القرشيين قاطني المدينة المنورة، منهم إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش، وبيوت المطرفي عند خيام بني غضار، وإنها منازل أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٤٩.
العينتابي: معاني الأخيار، حـ٥ ص١٠٥، حـ١ ص٦.

(٦) أنس ساقط من الأصل، وأثبته السمهودي: المصدر السابق حـ١ ص٢٤٩.

(٧) أنس بن عياض: أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي من بني ليث والمصامدة، روى عن سعيد بن المثيب، وأبي العياس بالياء، وعبد الملك بن عيسى الثقيفي، وتوفي في المدينة. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وتوفي ١٩٩هـ/٨١٤م وله ست وتسعون سنة.
=

بيوت المطرّفي عند خيام بني غفار[١]، وأن تلك المنازل كانت منازل أبي رهـم[٢] كلثوم بن الحصين الغفاري ﷺ، وهذا المسجد مقابل لمسجد جهينة من جهة الشام بينهما رمية حجر، وهو أصغر من مسجد جهينة على جبل سلع[٣] وقبلته قطعـة جبل صغيرة والمطارفة[٤] حي من العرب.

= ابن حجر: تبصير المشتبه: حـ١ ص٢٨٤.

ابن حبان الثقات، حـ٦ ص٧٦.

(١) بنو غفار: بطن عربية تنسب لبني غفار بن مليل كانت في حـوزتهم بئـر رومـة حتـى اشتراها عثمان يوم الحديبية، ومنهم خفاف بن رخصة، ولهم موضع بالمدينة يقـال لـه أضاة بني غفار، وفي هذا المكان نزل جبريل على رسـول الله ﷺ فقـال: إن الله تبـارك وتعالى يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف. يراجع.

ابن أبي شبه: تاريخ المدينة حـ٢ ص٦٦٣.

ياقوت: معجم البلدان، الطبعة الثانية، دار صادر بيروت ١٩٩٥م، حـ١ ص١٤٥.

(٢) أبو رهم: هو كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد أبو رهم الغفاري، وهو مشهور بكنيته، أسلم بعد قدوم رسول الله ﷺ، ولم يشهد بدرًا، وشهد أحداً وكان ممن بايع تحت الشجرة، وكان إذ شهد مع رسول الله ﷺ أحد قد رمى بسهم في نحره؛ فجاء إلـى رسـول الله ﷺ فبصق فيه فكان أبو رهم يسمى المنحور، واستخلفه على المدينة، مـرتين فـي عمـرة القضاء، ومرة في عام الفتح في خروجه إلى مكة، وحنين، والطائف، وكان له منزل ببني غفار، وهو أول من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة.

ابن حبان: الثقات، حـ٣ ص٣٥٤.

ابن حجر: الإصابة، حـ٣ ص٩.

(٣) جبل سلع: هو أحد جبلين بالمدينة المنورة، كان الصحابة يستخدمون أحجارًا في واقعـة الخندق. وتحصن به النبي ﷺ. لذا فهو أشهر جبالها.

الصفدي: الوافي بالوفيات حـ٦ ص٤٢٣ ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص٥٨.

ابن الضياء: تاريخ مكة والمسجد الحرام، حـ١ ص١٢٠، ١٤٩، ١٥٤.

(٤) سبق التعريف بها.

ومنها مسجد بني زريق[١] روى ابن زبالة أن مسجد بني زريق أول مسجد قرئ فيه القرآن، وأن سيدنا رافع بن مالك الزرقي[٢] ﷺ لما لقي رسول الله ﷺ بالعقبة[٣] أعطاه ﷺ ما أُنزل عليه في العشر سنين التي خلت، قال: فقدم به المدينة فجمع قومه فقرأ عليهم في موضعه، قال: وعجب النبي ﷺ من اعتدال موضعه وقبلته وعن مروان بن عثمان[٤] ابن المعلى قال: أول مسجد قرئ فيه القرآن مسجد بني زريق وعن يحيى بن عبد الله[٥] قال: توضأ رسول الله ﷺ فيه

(١) بنو زريق: يسكنون مما يلي منازل بني مازن قبلي البصة شرق القبلة، وهم كثر فيها راجع.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص١٨٢، ٢٣٣، ٢٥١.

(٢) رافع بن مالك الزرقي: رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري، الخزرجي، يكنى أبا مالك، نقيب، عقبي، بدري، شهد العقبة الأولى، والثانية، وكان نقيب بني زريق. وله ولدان رفاعة، وخلاد والأخير قتل يوم أحد من السبعين شهيدًا.
السمعاني (أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي ٥٦٢هـ: الأنساب، تقديم عبد الله عمر البارودي الطبعة الأولى مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان لبنان ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، حـ٤ ص٣٠٠).

(٣) العقبة: منطقة قريبة من جبل حراء عندها إحدى الجمرات الثلاث، وأصلها عقبة أزب، اسم شيطان يرجمه المسلمون في كل موسم، وهي منطقة شهدت لقاء النبي ﷺ بأهل المدينة مرتين العقبة الأولى والثانية، وفيها اختار الرسول ﷺ النقباء الأثنى عشر.
الزبيدي: تاج العروس، حـ١ ص٥٥١، حـ١ ص٣٥٩، ٧٩٠.

(٤) مروان بن عثمان: هو مروان بن عثمان بن سعيد أو أبي سعيد بن المعلى الأنصاري الزرقي المدني روى عن أبي أمامة بن سهل، وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة، ووثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، ولم تعرف سنة وفاته.
ابن حجر لسان الميزان، حـ٣ ص٢٤٨.

(٥) يحيى بن عبد الله: هو يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي أخذ عن معاذ بن رفاعة، وله أحاديث، منها الحديث الوارد في المتن، كان إمامًا لمسجد بني زريق، =

وعجب من اعتدال قبلته ولم يصل فيه[١]، وكان أول مسجد قرئ فيه القرآن، وهو عن يمين السالك من درب سويقة[٢]، وهو المذكور في حديث السباق في الخيل التي لم تضمر[٣] قال عياض[٤]: وبينه وبين ثنية الوداع ميل، وخلف المسجد كتاب عروة[٥] رجل من اليمن، وقبر سيدنا رافع بن مالك الزرقي[٦] ﷺ خلف المسجد

= وروى عنه سعيد بن عبد الجبار، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.
ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص٧٧.
السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، حـ٢ ص١٥.

(١) ابن شبه النميري: تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية) تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، إيران ١٤١٠هـ/١٩٨٦م حـ١ ص٧٥، ٧٧.

(٢) درب سويقة: قريب من زقاق عبد الرحمن بن الحرث تجاه ناحية بطحان.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص١٨٨، ص٢٣٩.

(٣) إشارة إلى الحديث الشريف عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل المضمرة منها من الحفياء إلى ثنية الوداع، وما لم يضمر منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق.
الطبراني: المعجم الكبير حـ١١ ص٢٢٦.

(٤) عياض: هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عمر بن موسى اليحصبي البستي المراكشي المحدث مولده ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م وتوفي ٥٤٤هـ / ١١٤٩م له تصانيف منها: «الأجوبة المخيرة عن الأسئلة المحيرة» و «أخبار القرطبيين». و «الأعلام في حدود الأحكام» و «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة رجال مذهب مالك» وغيرها.
حاجي: كشف الظنون، حـ١ ص١، ٨١، ١٥٨، ٢٤٨، حـ٢ ص١٠٣٩، ١٠٥٤، ١١٠٦، ١١٨٦، ١٢٠٧.

(٥) كتاب عروة: كان يُعلّم فيه القرآن الكريم للصبيان في ناحية ما يسمى بالبلاط، وهو ناحية المسجد مما يلي القبلة – في مسجد بني رزيق – تجاه زقاق عبد الرحمن بن الحرث في طريق البقيع من تجاه المسجد وناحية موضع الجنائز.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص١٧٥.

(٦) سبقت الترجمة.

في كتّاب عروة، وهو من السابقين من أهل العقبة[١]، وقد استشهد بأحد[٢]، ودفن هناك، أقول: قد ظهر هذا المسجد بعد الخفا في زماننا في مدة المرحوم خالد باشا بعد حريق سوق الحبابة[٣] حين أذن لأهل الدكاكين ببنايهـا فظهـر فـي وسـط الدكاكين المسجد وأساطينه[٤] ومنام كبار كما أخبرني بذلك بعض أهـل الـدكاكين والمعلمين[٥] وهو في الموضوع الذي ذكره المؤرخون وكنا نظـن أنـه العلامـة جميعها به وأظن أنه الآن متعذر بناءه (كذا) لفساد الزمان ومساعدة أهل العدوان لأنه لو عُمّر تنعدم بعض دكاكين لبعض الحبابة والتمارة وقد تملكوها بسبب غض أبصار الولاة عنهم[٦].

---

(١) أهل العقبة: المعني بهم الذين بايعوا رسول الله ﷺ في العقبة الثانية وهـم أسـعد بـن زرارة، وذكوان بن عبد قيس الزرقي، وعبادة بن الصامت، والعباس بن عبادة بن نصلة، وقطبة بن عامر بن حديدة، وعقبة بن عامر بن نابي، وعوف بن الحارث، وعـويم بـن ساعدة، ومالك بن التيهان، ومعوذ بن الحارث، ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن البلـوي حليف لهم، فبايعوه ﷺ على السمع، والطاعة، والإيمان، وعدم السرقة، والزنـا، وعـدم القتل للأولاد، أو الإتيان ببهتان، وهو ما يسمى ببيعة النساء وورد في سورة الممتحنـة للمزيد:
الصالحي: سبل الهدى والرشاد، حـ٣ ص١٩٧.

(٢) أحد: جبل قريب من المدينة المنورة.

(٣) سوق الحبابا: ورد ذكره في الوثائق المصرية وأنه سوق تجـار الحبـوب فـي المدينـة المنورة، وباع فيها شيخ الحرم النبوي ومدير الحرم بعض الحبوب التـي نالهـا التلـف، بمقابل زهيد عن سعرها الأصلي.

(٤) الأساطين: جمع اسطوانة وهو العامود المستدير، وهي من الحجـارة أو الآجـر، وهـي السارية، وتجمع أساطين واسطوانات والأخير الأفصح.
ابن منظور، لسان العرب، حـ١٤ ص٣٧٧.

(٥) المعنى بالمعلمين هم الفنيون الذين يقومون بالعمارة.

(٦) يشير المؤلف إلى قضية لها دلالتها على الفساد في المدينة المنورة وهو غض الطرف=

مسجد بني حرام[١] الأصغر[٢]: روى ابن شبه عن جابر بن عبد الله[٣] أن النبي ﷺ صلى في مسجد الخربة[٤] ومسجد القبلتين[٥] ومسجد حرام الذي بقاع[٦]

= عن إصلاحات مقابل مصالح أهل الحظوة، وهذا الأمر كان موجودًا بكثرة – للأسف الشديد – في مكة والمدينة والقاهرة وغيرها من المدن التابعة للدولة العثمانية حينذاك، ولعل أساس هذه المشكلات كان التلاعب من القضاة أو الإداريين.

(١) بنو حرام: هم بنو حرام بن كعب بن غنم بن كعب من بني سلمة، وهم يسكنون أطم بني حرام في شعبهم إلى أرض ابن عبيد الديناري، وحلفاؤهم، ومنهم جابر بن عبد الله وعمرو بن الجموح، وعمرو بن قيس.
ابن كثير: السيرة النبوية تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٦هـ/١٩٧١م، حـ٢ ص٥٠٢، حـ٤ ص٥٩٠.

(٢) كان هناك مسجدان يسميان بهذا الاسم. يراجع المصدر السابق جـ ٤ ص٥٩٠.

(٣) جابر بن عبد الله: هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب ابن غنم كان من أحدثهم سنًا الأنصاري.
ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري) جوامع السيرة تحقيق إحسان عباس، دار المعارف، مصر، ١٩٠٠، ص٨٣.

(٤) مسجد الخربة: هو مسجد لبني عبيد من بني سلمة، ومنازلهم عند المسجد إلى جبل الدويخل جبل بني عبيد غربي بني حرام والمسجد معروف خلف الحديقة المشهورة بقراصة وهي حديقة جابر ﷺ.
السمهودي: وفا الوفا، حـ٢ ص٤٧.

(٥) مسجد القبلتين: هو المسجد الذي نزلت فيه آية سورة البقرة ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾. وروى عن عثمان بن محمد الأخنسي أن رسول الله ﷺ زار امرأة من بني سلمة يقال لها أم بشر في بني سلمة فصنعت له طعامًا فحانت الظهر فصلى بأصحابه في مسجد القبلتين الظهر فلما صلى ركعتين أمر أن يتوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله ﷺ إلى الكعبة فسمي ذلك مسجد القبلتين.
ابن الضياء: تاريخ مكة والمسجد الحرام، حـ١ ص١٤٩.

(٦) قاع: القاع أطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقيل له أطم البلويين. =

وروى أيضًا ابن زبالة عن جابر أن النبي ﷺ صلى في مسجد القبلتين وفي مسجد بني حرام الذي بالقاع، وهذا المسجد هو الذي رأى النبي ﷺ النخامة في قبلته فحكها بعرجون[١] كان في يده ثم دعا به فجعله على رأس العرجون ثم جعله في موضوع النخامة فكان أول مسجد خُلِّق[٢] مسجد بني حرام الأكبر[٣] وهو في شعبهم الذين تحولوا إليه بإذن النبي ﷺ[٤] روى رزين[٥] عن يحيى بن قتادة عن

= الزبيدي: تاج العروس، حـ١ ص٥٥٢١.

(١) عرجون: هو عود النخيل، وعرجون كزيتون وفيه معنى الانعراج وجمعه عراجين.
ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير، وآخران دار المعارف (د. ت) حـ١٣ ص٢٨٤.

(٢) ذكره ابن شبه في معرض حديث عن «ذكر البزاق في المسجد، وسبب ما جعل فيه الخلوق». ويرويه عن عبادة بن الصامت قال: أتانا رسول الله ﷺ في معرضنا، وفي يده عرجون ابن طالب فرأى في قبلة مسجدنا نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا، فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قلنا: لا أينا يا رسول الله، قال: فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قِبَل وجهه فلا يبصق قبل وجهه، ولا عن يمينه، ويبصق قبل يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليفعل هكذا بثوبه ثم طوى بعضه على بعضه أروني عبيرًا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه النبي ﷺ على رأس العرجون ثم لطخ به أثر النخامة، قال جابر بن عبد الله: فمن هنالك جعلتم الخلوق في مساجدهم. كما رويت ذات الرواية عن أبي سعيد الخدري. من أكثر من طريق.
ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص١٩ – ٢٢.

(٣) مسجد بني حرام الأكبر: يوجد غرب مساجد الفتح، وتوجد روايات أن النبي ﷺ لم يصل فيه، وهو قريب من سطح جبل سلع.
ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص٧٦.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٣٣٠.

(٤) روى السمهودي أن الذي نقلهم كان عمر بن الخطاب ومعهم إخوتهم بنو هدل.
السمهودي: السابق، حـ١ ص٧٣، ٢٤٤، ٢٤٥.

(٥) رزين: بزاي وتشديد الراء أحمد بن محمد ويقال ابن الحسن الرملي ولقبه رزين عن=

مشيخة قومه[(١)] أن النبي ﷺ كان يأتي دور الأنصار فيصلي في مساجدهم وأن عمر بن عبد العزيز زاد فيه على بناء أهله مدماكين من أعلاه وطابق سقفه وكان أولاً بخشب وجريد وجعل فيه زيت مسجد رسول الله ﷺ فهذا يقتضي أن رسول الله ﷺ صلى فيه، وقد اختلف التصحيح في كون النبي ﷺ صلى فيه أو لم يصل فيه، قال السيد[(٢)]: وقد ظهر لي محلة في قرية بني حرام بشعبهم غربي جبل سلع عن يمين السالك لمساجد الفتح وعلى يسار السالك إلى المدينة فإذا جاوزت البطن الذي فيه مساجد الفتح يلقاك بطن آخر متسع من سلع فيه آثار قرية هي قرية بني حرام وذلك شعبهم وقد انهدم المسجد بأجمعه وبقى أساسه وآثار أساطينه من الخِرز بالكسر[(٣)] وفيها آثار الرصاص وعمد الحديد وآثار الرمل بأرضه ولعل الله يبعث له من يحييه من أهل الخير وفي أعلا هذا الشعب في جبل سلع كهف بني حرام عن عبد الملك بن جابر بن عتيك[(٤)] أن النبي ﷺ [صلى في

= يحيى بن عيسى، وهناك رزين بن سليمان الأحمدي ورزين بن عقبة عن الحسن ويعتقد أنه رزين العقيلي. راجع

ابن حجر: تبصير المشتبة، حـ١ ص١٤٣.

ابن حجر: لسان الميزان، حـ٣ ص٢٠٣.

(١) في الأصل مشرفه ثم بياض والتصويب من السمهودي: خلاصة الوفا حـ١ ص٢٥٠.

(٢) السيد: هو المنتسب إلى أحد بيوت الصحابة كمن ينتسب إلى بيت أبي بكر الصديق أو عمر بن الخطاب أو غير هؤلاء، ويقابله الشريف، وهو الذي ينتسب لآل بيت النبي ﷺ، وفي الأمر اختلافات كثيرة فالبعض يذكر لاسيما مؤرخو الحجاز؛ أن السيد هو المنتسب لآل البيت بيد أنه لم يتول شرافة مكة، وقيل غير ذلك، والمعني وبالسيد هو الشيخ نور الدين السمهودي للمزيد عن السيد:

محمد علي فهيم، مخصصات الحرمين الشريفين في مصر أبان العصر العثماني. القاهرة، ٢٠٠١م. ص .

(٣) السمهودي: وفا الوفا، حـ٣ ص٨٣٨.

(٤) عبد الملك بن جابر بن عتيك، الأنصاري المدني يروى عن جابر بن عبد الله، وعن =

مسجد][1] ذلك الكهف، وفي رواية كان الصحابة يخرجون مع النبي ﷺ ويخافون البيات فيدخلونه بكهف بني حرام فيبيت فيه في غزوة الخندق حتى إذا أصبح هبط[2]، ولما روى ابن شبه أن النبي ﷺ جلس في كهف سلع ولما روى الطبراني في الأوسط والصغير عن ابن قتادة قال: خرج معاذ بن جبل[3] يطلب النبي ﷺ فلم يجده فطلبه في بيوته فلم يجده فاتبعه في سكة سكة[4] حتى دل عليه في جبل ثواب فنظر يمينًا وشمالاً فبصر به في الكهف الذي اتخذ الناس إليه طريقًا إلى مساجد الفتح قال معاذ: فإذا هو ساجد حتى أسأت به الظن فظننت أنه قد قبضت روحه، فقال: فرحًا جاءني جبريل بهذا الموضع فقال إن الله تعالى تبارك يقرئك

= عبدالرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة قال ابن حبان: من الثقات، وكذا روى عنه طلحة بن خراش قال أبو زرعة: مديني ثقة، وقال ابن عبد البر: ليس بمشهور بالنقل.
السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة طبع أسعد طرابيزووني، دار نشر الثقافة، القاهرة، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م. حـ١ ص٤٦١.

(١) هذه الرواية، في ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص١٦٠.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٧٦.

(٢) أي هبط من الجبل إلى مكان استقرار المسلمين في واقعة الخندق.

(٣) معاذ بن جبل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن صحابي جليل، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، وهو صغير، آخى النبي ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب، وشهد العقبة مع الأنصار السبعين، وشهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها، وبعثه ﷺ قاضيًا لأهل اليمن، وظل باليمن حتى توفي النبي ﷺ وولى أبو بكر، فعاد للمدينة، وغزا الشام مع ابن أبي الجراح، ولما أصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذًا، وأقره عمر فمات في ذلك العام مولده ٢٠ق الهجرة ووفاته ١٨هـ/٦٣٩م.
الزركلي: الأعلام، حـ٧ ص٢٥٨.

(٤) سكة سكة، أي طريق طريق أي في كافة الطرق أن ظل معاذ بن جبل يبحث عن رسول الله ﷺ فلم يجده حتى وجده في جبل ثواب.

السلام، ويقول: ما تحب أن أصنع بأمتك، قلت: الله أعلم؛ فذهب، ثم جاء إليّ فقال، أنه يقول: لا أسوءك في أمتك فسجدت[١] فأفضل ما تقرب به إلى الله السجود[٢]، فهذا الكهف معروف عامر[٣]، وما ذكرته إلا أنه بلغني منذ قريب أن بعض الفسقة فعل به ما لا يليق فذكرته لعل أهل الخير أو الولاة يصونونه عنهم كيف ما كان[٤].

ومنها مسجد بني قريظة[٥] وهو في العوالي[٦] على باب حديقة تسمى حاجزة وهذا المسجد[٧] هو المذكور في الحديث حديث الصحيحين عن أبي سعيد الخدري

---

(١) الرواية في السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٤٤.

(٢) هذا من كلام المؤلف وليس من عند السمهودي.

(٣) يعني بالكهف كهف في جبل سلع. بقرب شعب بني حرام في مقابلة الحديقة النقيبية.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٤٤.

(٤) هذا الكلام، يعطي فكرة عن أحوال الإدارة في نهاية القرن الثالث عشر الهجري وقد سبقت الإشارة إليه.

(٥) بنو قريظة: قبيلة يهودية يمنية جاءت إلى المدينة، وكانت اسمها – أي يثرب، ولما وصل النبي ﷺ عاهدهم، ولكن خانوا العهد مثل بني قينقاع، وبني النضير، واتفقوا مع الأحزاب على النبي ﷺ فكاد لهم بنعيم بن مسعود، ثم أجلاهم رسول الله ﷺ بعد الخندق في السنة الخامسة من الهجرة.
ابن كثير: البداية والنهاية، حـ٤ ص١١٨، ١٣٩، ١٤٥.

(٦) العوالي: جمع العالية وهي قرى بظاهر المدينة المشرفة، منها: زُهْرة، والصافية، وهي على ميل من المسجد، ويقابل العالية السافلة، وبها منزل أبي بكر الصديق، وهي منطقة ذات نخل، يجلب ثمرها إلى سوق المدينة، واستعمل عليهم رسول الله ﷺ عاصم ابن عدي بن الجعد بن ضبيعه يوم بدر.
ابن شبة: تاريخ المدينة، حـ٢ ص٧٥٠.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٣١٨.
السخاوي: التحفة اللطيفة، حـ١ ص٣٢٠.

(٧) مسجد بني قريظة: يوجد هذا المسجد قرب حرة بني قريظة الشرقية؛ على باب حديقة =

ﷺ[1] قال: نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ[2] فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد فأتاه على حمار، فلما دنا قريبًا من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار: قوموا إلى سيدكم أو خيركم قال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم[3] الحديث قال. حكمت بحكم الله أبو بحكم الملك[4]، فلما بلغ قريبًا

= تعرف بحاجزة عند أطم الزبير القرظي، وقد زيد عليه بيت امرأة من الحضر صلى فيه رسول الله ﷺ فأدخل فيه، وهو عند موضع يقال له المنارة التي هدمت، وظل هذا المسجد باقيًا حتى العشر الأول من بعد السبعمائه.

السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٤١.

(١) أبو سعيد الخدري: هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخدري، الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد، مولده ١٠ قبل الهجرة؛ لازم النبي ﷺ وروى عنه ما يزيد على ألف حديث، غزا عدة غزوات مع النبي ﷺ، وتوفي بالمدينة سنة ٧٤هـ/٦٩٣م. استصغر يوم أحد فَرُد، وكانت أولى مشاهده يوم الخندق، وقيل مات ٦٤هـ /٦٨٣ م. على ما يذكر الواقدي.

ابن كثير: البداية والنهاية، حـ٩ ص٧.

(٢) سعد بن معاذ: هو الصحابي الجليل سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري من أبرز الصحابة سيد الأوس، وحامل لوائهم يوم بدر وشهد أحداً، وتوفي في غزوة أحد بعد أن رماه أحد المشركين بسهم فمات بعد رجوعه سنة ٥هـ /٦٢٦م، وحزن عليه ﷺ، وأمه كبشة بنت رافع بن عبيد، وهو الذي حكم في بني قريظة – قبل وفاته. ثم توفي في منزلة في بني عبد الأشهل.

ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص١٢٥.

(٣) رواية البداية والنهاية وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم.

ابن كثير: البداية والنهاية، حـ٤ ص١٤٢.

(٤) ساقط من نسخة المؤلف والتصويب من صحيح الإمام البخاري ومسلم، في باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ وفي مسلم في باب جواز قتال من نقض العهد، كما أورده البيهقي في دلائل النبوة، في باب نزول بني قريظة على حكم سعد.

البخاري: الجامع الصحيح، حـ١٢ ص١٦٥. =

من المسجد أي الذي أعدّه النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه، وهذا المسجد باقي في العوالي، وقد كان فيه ستة عشر اسطوانة[١]، وقد كان مبنيًا على شكل بناء مسجد قبا[٢] وحوله بساتين ومزارع قال المطري: وكان فيه أساطين وعقود ومنارة في مثل منارة[٣] قبا، فتهدم على طول الزمان، وأخذت أحجاره وزرعه من القبلة إلى الشام أربعة وأربعون ذراعًا ومن المشرق إلى المغرب ثلاث وأربعون ذراعًا[٤].

ومنها المسجد الذي يقال له مشربة أم إبراهيم[٥] عليه السلام روى ابن زبالة

= مسلم: الصحيح حـ٩ ص٢٢٣.
البيهقي: دلائل النبوة تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، دار السريان، ١٤٠٨هـ. حـ٤ ص٦٨.

(١) يذكر ابن الضياء أن طول المسجد عشرين ذراعًا وبه ستة عشر اسطوانة.
ابن الضياء: تاريخ مكة والمسجد الحرام، حـ ص١٥٠.

(٢) كان مبنيًا على شكل مسجد قباء لأن الذي بناهما معًا كان عمر بن عبد العزيز عمارة جديدة إبان ولايته على المدينة المنورة.
المصدر السابق حـ١ ص١٥٠ - ١٥١.

(٣) المنارة: المئذنة.

(٤) ابن الضياء، تاريخ مكة، حـ١ ص١٥٠ - وفي خلاصة الوفا جدده شاهين الجمالي، سنة ٨٩٣هـ / ١٤٨٧م، وجعل موضع المنارة دكة، وذرعه نحو ما قال المطري، أربعًا وأربعين ذراعًا وربعًا ومن المشرق إلى المغرب نحوها وهو يخالف ما جاء في المتن.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص١٩٠.

(٥) مشربة أم إبراهيم: سميت بذلك لأن أم إبراهيم ابن النبي محمد ﷺ - السيدة مارية ولدته في هذا المكان، وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة، فتلك الخشبة ظلت موجودة حتى القرن العاشر الهجري في حياة السمهودي على ما يروى، والمشربة تعني الغرفة، وهي من صدقات الرسول ﷺ، وكانت المشربة بستانًا لأم إبراهيم عليه السلام. السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص١٩١.
السخاوي: التحفة اللطيفة، حـ١ ص٢٣.

ويحيى، وابن شبة من طريق أبي غسان عن أبي يحيى عن يحيى بن محمد بن ثابت أن النبي ﷺ صلى في مشربة إبراهيم وإنما سميت مشربة أم إبراهيم الآن[١] أم إبراهيم ابن النبي ﷺ ولدته فيها، وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبه من خشبة تلك المشربة.

قال المجد[٢]: والمشربة المذكورة مسجد شمالي مسجد بني قريظة قريب من الحرة الشرقية[٣] بين نخيل يعرف بالأشراف القواسم؛ طوله نحو عشرة أذرع وعرضه ينقص ذراع على دويبة، وعلى شمال المشربة دار منهدمة قال السيد[٤] وذرعه من قبلته إلى الشام أحد عشر ذراعًا ومن المشرق إلى المغرب أربعة عشر ذراعًا، وفي جهة المشرق فيه سقيفه[٥] لطيفه وبالقرب منه من جهة الغرب نخل يعرف بالزبيريات ومنها مسجد القرصة[٦] روى رزين عن يحيى بن أبي قتاده عن مشيخة قومه أن النبي ﷺ كان يأتي دور الأنصار فيصلي في مساجدهم فصلى في مسجد القرصة، والقرصة ضيعة لسعد بن معاذ قال السيد: رأيت بها

---

(١) في المخطوط الآن والصواب لأن.

(٢) المجد: هو مجد الدين الفيروز آبادي.

(٣) الحرة الشرقية: هي إحدى حرار المدينة المنورة، ويطلق عليها حرة واقم. وهي ضمن وادي مذينيب، ومنها يأخذ سيل مهزور وهي في مواجهة الحرة الغربية.

(٤) سبقت الإشارة إلى أنه السمهودي.

(٥) سقيفة: خيمة.

السخاوي: التحفة اللطيفة، حـ١ ص٢٣.

السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٩١ – ٢٩٢، حـ١ ص٣٠٦، ٣١١، ٣١٨.

(٦) القرصة: المعروفة بطرف الحرة الشرقية بجهة الشمال لقربها من بني عبد الأشهل، وهذا المسجد رآه المراغي على رابية قرب البئر، السمهودي: المصدر السابق، حـ١ ص٢٥٠.

قرب البئر على رابية أثر مسجد، والله أعلم[١].

ومنها مسجد بني عبد الأشهل ويقال لـه مسجد واقم روى أبو داود[٢] والنسائي[٣] عن كعب بن عجرة[٤] أن النبي ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل فصلى فيه المغرب فلما قضو صلاتهم رآهم يسبحون بعدها فقال: هذه صلاة البيوت[٥]

---

(١) السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٤١، ٢٥٠.

(٢) أبو داود: هو الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى ٢٧هـ / ٦٤٧م، لجمع سننه في أربع إلا في حديث وثمانية أحاديث في الصحيح، وما يشبهه، ويقاربه، وكان جمعه لهذه الأحاديث قد اختارها من خمسمائة ألف حديث.
حاجي خليفة: كشف الظنون، حـ٢ ص٥١٠.

(٣) النسائي: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ترك مصنفات منها، «سنن النسائي»، و «إغراب شعبة على سفيان» و «سفيان على شعبة»، وله «الخصائص في فضل علي ابن أبي طالب»، سئل عن كتابه أكله صحيح أي السنن قال: لا، فقيل له: اكتب لنا الصحيح فلخص كتاب السنن الصغيرة، وكانت وفاته ٣٠٣هـ/٩١٥م.
حاجي خليفة. كشف الظنون، حـ٢ ص٢٠٢٢، حـ٢ ص١٠٠٦.

(٤) كعب بن عجرة: هو الصحابي كعب بن عجرة السالمي من بني سالم حليف الأنصار من بني أمية أبو محمد المدني الأنصاري ووالدته أم كعب زوج عجرة بن سالم، روى عنه عبد الله بن مسعود، وأبان بن عثمان بن عفان شهد المشاهد توفي سنة ٥١هـ/٦٧١م، أو ٥٢.
ابن شبه، تاريخ المدينة، حـ١ ص٦٨.
ابن حجر: الإصابة، حـ٢ ص٢٤٦، حـ٤ ص١١٦.
السخاوي: التحفة اللطيفة، حـ٢ ص٨٦.

(٥) المقصود بذلك صلاة النافلة بعد المغرب تصديقًا لقوله ﷺ فيما رواه ابن ماجه: عن عاصم بن عمرو قال: خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما قدموا عليه قال لهم: ممن أنتم؟ قالوا: من أهل العراق، قال فبإذن جئتم، قالوا: نعم، قال: فسألوه عن صلاة الرجل في بيته؟ فقال عمر سألت رسول الله ﷺ فقال: «أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا=

وروى ابن شبه عن محمد بن لبيد[١] قال: ﷺ صلاة المغرب في مسجد بني عبد الأشهل فلما فرغ من صلاته قال: صلوا هاتين الركعتين في بيوتكم. وروى عن بكر بن عبد الوهاب[٢] عن محمد بن عمر[٣] قال قالوا كان بالمدينة تسعة مساجد يسمعون مؤذن النبي ﷺ فيصلون في مساجدهم ولا يأتون مسجد النبي لأن الليل يحول بينهم وبين الجمعة، وإنهم كانوا يجمعون فيه، وربما خرج رسول الله إذا صلى الظهر في مسجده فصلى العصر والمغرب في مسجد بني عبد الأشهل، ولم

= بيوتكم».

ابن ماجه، السنن، تحت باب ما جاء في التطوع، حـ٤ ص٢٨٣.

(١) محمد بن لبيد: محمد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد من بني عبد الأشهل، الأشهلي الأنصاري، له صحبة من ترجمه والده.

ابن عبد البر: الاستيعاب، حـ١ ص٤١٦.

(٢) بكر بن عبد الوهاب: بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار المدني الظفاري، روى عن عبد الله بن عمر، وحدث عنه محمد بن عمر الواقدي، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، وابن أبي حاتم، وابن صامد، قال عنه أبو حاتم: صدوق سمعت أحمد بن صالح أثنى عليه خيرًا، كان بالحياة سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م عالم الكتب، بيروت (د. ت).

وكيع: أخبار القضاة، ص٥٣.

ابن حجر: إنباء الغمر، حـ١ ص٤٩٩. وتهذيب التهذيب، حـ١ ص٤٢٥.

السخاوي: الضوء اللامع، حـ٢ ص٤٧٤.

(٣) محمد بن عمر: هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، أبو عبد الله، المدني الأصل، بغدادي المسكن، والوفاة كان عالمًا إمامًا أخباريًا مولده سنة ١٣٠هـ/ م، ووفاته ٢٠٧هـ وقيل ٢٠٩، ترك تراثًا ضخمًا منه «أخبار مكة» و «أزواج النبي» ﷺ، و «سيرة أبي بكر» «ضرب الدنانير والدراهم» «فتوح الشام»، و «فتوح العراق» و «كتاب الاختلاف»، و «الجمل» و «صفين» و «الحبشة» و «الفيل» و «الردة»، فضلاً عن «المغازي». ويعد الواقدي من أبرز المؤرخين المسلمين في القرن الثاني الهجري.

حاجي خليفة: كشف الظنون، حـ١ ص٣٠٩، ٤٦٠، حـ٢ ص١٢٣٩، ١٤٢٠.

البغدادي: إيضاح المكنون، حـ١ ص٦١٣.

تكن دارًا أكثر لها غشيانا[١] من دار بني عبد الأشهل قبل وفاة سعد بن معاذ، وبعد وفاته قلت: والأخبار في الصلاة في هذا المسجد كثيرة[٢].

ومنها مسجد الخربة[٣] لبني عبيدة[٤] من بني سلمة ومنازلهم عند مسجدهم إلى الجبل الذي يقال له الدويخل[٥] جبل بني عبيدة وروى ابن زبالة عن يحيى[٦] أن رسول الله ﷺ كان يأتي السلافة[٧] أم البراء بن

(١) في الخلاصة غنيانا والصواب ما ذكر مؤلف المخطوط.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٥٠.

(٢) روى عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أن النبي ﷺ بنا في مسجد بني عبد الأشهل، كذلك روى عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده، قال ﷺ في مسجد بني عبد الأشهل – هي القيلولة – وعليه كساء ملتف به يقيه برد الأرض، كما روى عنه أيضًا؛ أن النبي ﷺ دخل هذا المسجد (عنه كذا) قال: أتت أم عامر بنت يزيد بن السكن، وكانت من المبايعات للنبي ﷺ بعرق فتعرقه، ثم صلى، ولم يتوضأ إلى غير ذلك.
ابن عبد البر: الاستيعاب، حـ١ ص٢٨٧.
ابن حجر: الإصابة، حـ١ ص١٢٩.

(٣) الخربة: هو مسجد يقال له مسجد الخربة دبر القراصة، وصلى فيه رسول الله ﷺ مرارًا حيث كان يزور السيدة سلافة أم البراء بن معرور. وهو غربي مساجد الفتح.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٤٨.

(٤) بنو عبيدة: الصواب بنو عبيد كما أورد المؤرخون، وهم بنو عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، ويسكنون عند حديقة القرصة وصاحبها جابر بن عبد الله ﷺ:
السمهودي: وفاء الوفا حـ٢ ص٤٧.

(٥) الدُوَيْخل: بالضم مصغرًا هو جبل بني عبيد، وهو أحد الجبلين الذين غربي مساجد الفتح، وروى عن ابن أبي ليلى أن تحكيم الحكمين الأشعري وابن العاص رضي الله عن الجميع كان به وهو ضعيف.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٣١٣.

(٦) هو يحيى بن عبيد الله بن أبي قتادة وسبقت ترجمته.

(٧) السلافة: هي السيدة الصحابية أم بشر، سلافة أم البراء بن معرور، وقيل اسمها أم =

معرور[١] في المسجد الذي يقال له مسجد الخربة دبر القراصة، وصلى فيه مرارًا في القراصة، وجدناه بعينه بالأمارات[٢] المذكورة التي ذكرها المؤرخـون، والآن مكانه متعين وأساسه بيّن الذي أخذ منه أحجاره من أربع جدران ومحرابه ويـوم وجدناه لا يخفى على أحد ممن تأمل فيه أنه مسجد، وقد تبيناه من داخل الأساس الأول على قدر الوسع حتى لا يخفى على أحد ممن يمر على طريق رومه القديم[٣]

= بشر، وهي من بني سلمة فصنعت للنبي ﷺ طعامًا فتغدى هو وأصحابه، وجاءت صـلاة الظهر فصلى بأصحابه في مسجد القبلتين – وفيه خلاف – وهي زوج أبـي قتـادة بـن ربعي. ولم تعرف سنة وفاتها.

ابن حجر: الإصابة، حــ٤ ص٦.

العصامي: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي المكتبة السلفية، القاهرة، حــ١ ص٢٤٣، حــ٢ ص٦٢.

(١) البراء بن معرور: هو الصحابي الجليل البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سـنان الأنصاري، السلمي، الخزرجي، أبو بشر كان كبير الأنصار في العقبة، وهو أحد النقبـاء قال عنه كعب بن مالك: البراء كبيرنا وسيدنا، ومن أولاده بشر، وكان يكنـى بـه، ولـه مبشر، وله الرباب؛ تزوجها معاذ بن الحارث الأنصاري، وقبره عند مسجد العجوز، توفي في صفر قبل وفود النبي إلى المدينة المنورة وقت الهجرة.

ابن شبه: تاريخ المدينة، حــ١ ص٧٠.

ابن حجر: الإصابة، حــ١ ص٩٦، ص١٠٠.

(٢) الأمارات لستقيم المعنى.

(٣) رومة القديم: بئر رومة القديم وليس المعنى الطريق، وإنما المقصود طريق بئر رومـة القديم كان النبي ﷺ يشرب من بئر رومة بالعقيق، وبصق فيها فعذبت قال: هي بئر قديم قد كانت ارتطمت فأتى قوم من مزينة حلفاء للأنصار فقاموا عليها وأصـلحوها، وكانـت رومة امرأة منهم، أو أمة لهم تسقى الناس فنسبت إليها. وقال بعض الرواة: إن الـشعبة التي على طرفها تدعى رومة، والشعبة واد صغير يجري فيه الماء، وهي التي اشـتراها عثمان ﷺ، وطريق رومة هذا المعني به طريق العقيق الأصـغر. وهـي بـين الجـرف وزغابة. =

بجنب المسجد جانب المغرب، ومنه كان مرور النبي ﷺ إذ زار السلافة أم البراء بن معرور، وشامية نخل جابر[١] الذي فيه بئر القراصة[٢] كما هو مذكور في الكتب، وهذا المسجد على سند الحره[٣] دبر القراصة قرب جبل الدويخل لبني عبيد، وفي غربيهم جبل الدويخل، وفي شرق المسجد مساجد الفتح، وهذا المسجد بمحاذاة مسجد الفتح[٤] الذي على قطعة نخيل سلع والحمد لله وحده[٥] وفي ومواجهة مسجد الخربة أطم يسمى الأشنف[٦] لبني عبيد وبئر القراصة[٧] وبيت

= ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص١٤٦.

ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، حـ١ ص٣٧٦.

(١) نخل جابر: هي حديقة، وبها بئر نسبت إليها هي القِراصة.

السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٤٨.

(٢) بئر القِراصة: القراصة بكسر أوله وبالصاد المهملة هي بئر بالمدينة بها النخل الذي ذكرناه في الحاشية السابقة عنها.

البكري: معجم ما استعجم، حـ١ ص٢٩٢.

(٣) سند الحرة: أي الجانب المرتفع من الحرة والمقصود بها الحرة الشرقية، وهو مكان كان يقطنه بنو حارثة مع بني عبيد الذين يسكنون خلف القِراصة قرب جبل الدويخل.

ابن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري الطبعة الثانية تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي وآخرون، دار الريان ١٤٠٩هـ. حـ٦ ص٩٧.

(٤) مكتوبة بالتاء المفتوحة.

(٥) مسجد الفتح، بعض مساجد على جبل سلع صلى فيها النبي ﷺ، وهو أن المسجد الأساس يوجد على قطعة من جبل سلع من جهة المغرب وغربية وادي بطحان، وتحته في الوادي عين تجري، ويعرف موضع هذا المسجد بالسيح.

ابن شبة: تاريخ المدينة، حـ١ ص٥٨.

(٦) الأشنف: هو أطم يواجه مسجد الخربه لبني عبيد.

السمهودي، خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٩٧.

(٧) بئر القِراصة: بئر بالمدينة لبني عبيد، كان بها الحائط المعروض من جابر بن عبد الله على اليهود الذين كانوا غرماء أبيه، فشكو لرسول الله ﷺ؛ فتّبرك، ثم دعا الله أن يؤدي=

جابر[١] من الأماكن المأثورة النبوية.

عن جابر بن عبد الله بن حرام ﷺ قال: لما استشهد أبي عرضت على غرمائه القراصة أصلها وثمرها بما عليه من الدين فأبوا، فخرج رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فبصق[٢] في بئرها، ودعا الله يُؤدَي عن عبد الله، وفيه أنه أوفا الغرماء حقوقهم، وبقى منها مثل ما كانوا يجدون[٣] قال الشريف: قلت قد وجدناها، وهي غير معمورة وما وجدنا إلا مكانا، وفي صحيح البخاري عن جابر قال: كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في ثمري إلى الجداد[٤] فجلست على نخل عامًا فجاءني اليهودي عند الجداد، ولم أجُدّ منها شيئًا فجعلت انتظره إلى قابل

= عن عبد الله، وقال: يا جابر اذهب إلى غرمائك فشارطهم على سعر، وآت بهم ففعل، والرواية مشهورة.

الحميري ومحمد بن عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م. ص٤٥٦.

(١) بيت جابر: هو البيت الذي باركه النبي ﷺ حينما دعاه جابر مع الصحابة على وليمة شاة فبرّك ﷺ ثم أكل، وتواردها الناس؛ كلما فرغ قوم قاموا، وجاء آخرون حتى صدر أهل الخندق عنها، وهي بجوار بئر القراصة عند أطم الأشنف المذكور في المتن.

المصدر السابق، حـ١ ص٢٢٢.

(٢) يذكر الحميري أنه برك وليس بصق.

الحميري: الروض المعطار، حـ١ ص٤٥٦.

(٣) الرواية في:

العبيدي: معجم ما استعجم، حـ١ ص٢٩٢.

الحميري: الروض المعطار، حـ١ ص٢٢٢، ٤٥٦.

السمهودي: خلاصة الوفا حـ١ ص٢٨٥.

(٤) الجداد: يقول عنها ابن حجر يجوز إهمال الذال وإعمالها، والمعنيّ بها زمن قطع النخل وهو الصرام يعني موسم الحصاد.

ابن حجر: فتح الباري، حـ١٥ ص٣٤٩.

فيأبى؛ فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال لأصحابه: امشوا ننتظر لجابر اليهودي فجاءوني في نخلي فجعل النبي ﷺ يكلم اليهودي، فيقول أبا القاسم: لا أنظره، فلما رآه النبي ﷺ قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى[١][٢]، فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي ﷺ فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر؛ فأخبرته فقال: افرش لي فيه، ففرشته، فدخل فرقد، ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها[٣]؛ ثم قام فكلموا اليهودي فأبى عليه: فقام في الرطاب في النخل الثانية: ثم قال: يا جابر جُدَّ[٤] واقبض[٥] فوقفت في الجَدَاد فجددت فيها[٦] ما قضيت وفضل منه مثله[٧] فخرجت حتى جئت النبي ﷺ فبشرته فقال: أشهد أني رسول الله[٨]، قيل إن المراد بالعريش السرير قال العباس: قد فتح الله عليّ بمعرفة هذا النخل المبارك المقدس التي قال بها النبي ﷺ، وفتحت بئرها التي تفل فيها النبي ﷺ

(١) ساقط من المخطوط والضبط من الجامع الصحيح.
البخاري: الجامع الصحيح، حـ١٧ ص٧٤.
(٢) القول لليهودي.
(٣) ساقط من المخطوط والإضافة من الجامع الصحيح.
السابق: حـ١٧ ص٧٤.
(٤) الضبط من الجامع الصحيح.
السابق: حـ١٧ ص٧٤.
(٥) في الجامع الصحيح واقفي.
السابق حـ١٧ ص٧٤.
(٦) في الجامع الصحيح منها.
السابق حـ١٧ ص٧٤.
(٧) زائدة عما في الجامع الصحيح.
السابق حـ١٧ ص٧٤.
(٨) قال ﷺ أشهد أني رسول الله عُروش وعريش بناء.
السابق حـ١٧ ص٧٤.

وبدبرها مسجد الخربة الذي صلى به النبي ﷺ مرارًا وأمـا البئـر فلـم نطوهـا بالحجارة وأخرجنا مائها[١] فكان أحلى وأطيب لكن جوانبها سبخة فهي إن حصلت الأمطار تنهدم من فوقها وجوانبها تسيل فيه فيصير مائها[٢] مالحًا لأجل ذلك قليل، والبئر بين المسجد وبيت جابر الذي قال فيه النبي ﷺ[٣]، وقد أصلحناه وهو قديم البناء وهو المسمى بالعريش فينبغي للزاير أن يزور المسجد المسماة بالقراصـة، وبيت جابر الذي قدام البئر الذي ذكرناه آنفًا حتى يحصل الأجر من الأماكن الثلاثة والله أعلم.

مسجد القرصة روينا في تاريخ رزين أن رسول الله ﷺ صلى فـي مـسجد القرصة قلت: والمسجد غربي العنابس[٤] ولقصر عتبة وشامي مخيض[٥] وقيـل قصر سعيد ابن العاص[٦]؛ الذي يقال له عنتر، وهذا المسجد بنيته عنـد الأبنيـة

---

(١) الصواب ماءها.

(٢) الصواب ماؤها.

(٣) انقطع الحديث ولم يذكره.

(٤) العنابس: مزارع في جهة قبلة القبلتين في المدينة المنورة، وأما سبب تـسمية العنـابس فإنه يعود إلى حرب الفجار حينما قيد حرب بن أمية، وسفيان وأبو سـفيان ابنـا أميـة أنفسهم لكيلا يفروا، فسموا بذلك فلما وصلوا المدينة المنورة سميت المنطقة التي سكنوها باسمهم.
ياقوت، معجم البلدان، حـ٣ ص٣٨.
السمهودي: خلاصة الوفا حـ١ ص٣٢٦.

(٥) مخيض: بلفظ مخيض اللبن جبل سلك عليه رسول الله ﷺ، ثم على غراب سبق في حدود الحرم، وصار ذكره في غزوة النبي ﷺ لبني لحيان.
ياقوت: معجم البلدان، حـ٤ ص٦٢.

(٦) قصر سعيد بن العاص: هو قصر بناه سعيد بن العاص في العرصة، واحتفـر لـه بئـرًا وغرس النخل، والبساتين، وكان نخل بستانه أبكر نخل في العرصة التـي كانـت تـسمى عرصة المساء.

=

الخربة على يسار السالك لدرب الفِقرة[١] بقرب قصر خارجة[٢] بن حمزة بن عبد الله بن الزبير وكان به قصة خارجه وبئر خارجة المذكورة[٣] وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة[٤] وقصته ومسجد النبي في صدر العرصة، وقصر سعيد ابن

= ياقوت: السابق، حـ٣ ص٢٢٣.

(١) درب الفقرة: هذا الدرب في مكان يقال أنه شمالي الجماوات على طريق مكة من المدينة. السمهودي: خلاصة الوفاء، حـ١ ص٣٤٢.

(٢) قصر خارجة: قصر ينسب لخارجة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، وجاء في سبب بناء هذا القصر أن بني أمية كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة الماء، أو عرصة العقيق ضنًا بها، وأن أمير المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة إلا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقطعه موضع قصر فيها فكتب إلى عامله بذلك فأقطعه موضع قصر، وألحقه بالسراة أي بالحرم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، وكان في مكان يسمى عرصة الماء. ياقوت: معجم البلدان، حـ٣ ص٢١٣.

(٣) بئر خارجة: يقول عنها السمهودي، بالخاء المعجمة وكسر الراء وفتح الجيم اسم رجل أضيفت إليه البئر، وهي بالمدينة غير معروفة غير أن صاحب المخطوط الذي نحن بصدد دراسته قد حقق مكانها كما هو واضح بالنص؛ فضلاً عن أن نسبتها ربما تكون لخارجة بن زيد بن ثابت، أو خارجة بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير وهو الأرجح.
يراجع: الإمام مسلم: الصحيح حـ١ ص١٣٣.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٩٨.

(٤) عن أبي هريرة قال: كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر في نفر، فقام رسول الله ﷺ من بيننا فأبطأ علينا، وخشينا أن يقتطع دوننا ففزعنا، فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطًا للأنصار لبني النجار، فدرت به هل أجد له بابًا فلم أجد، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة، والربيع الجدول فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال أبو هريرة، فقلت: نعم يا رسول الله، قال: ما شأنك قلت كنت بين أظهرنا، فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي=

العاص بيسرته، وقصر مروان[١] من الجانب الآخر شق الدومة[٢]، وبعد الدومة يتسع الجرف[٣]، وبعد الجرف الغابة[٤] ومجتمع السيول[٥] والله أعلم.

= فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه: اذهب بنعليَّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ألا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه بشرته بالجنة، فضرب عمر بيده بين ثدييى فخررت لاستى، فقال: ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأجهشت بكاءً فقال رسول الله ﷺ: يا عمر ما حملك على ما فعلت، قال يا رسول الله أبعثت أبا هريرة قال نعم؟ قال فلا تفعل فإني خشيت أن يتكل الناس عليها؛ فخلهم يعملون قال رسول الله ﷺ: فخلّهم. صحيح مسلم حـ١ ص١٣٣.

(١) قصر مروان: هو قصر بن مروان بن الحكم الأموي ويوجد بأعلى السورين قريب من الصافية، ومشربة أم إبراهيم، وأسفل بئر هجيم، وقريب من الصدقات النبوية في منطقة كانت تسمى بالقصور خلال القرن العاشر الهجري.
ابن شبه: تاريخ المدينة حـ١ ص١٧٠ – ١٧٣.
السمهودي: خلاصة الوفا حـ١ ص٣٣٢.

(٢) شق الدومة: هو شق في الدومة المعروفة بالعالية، والدومة اسم مال أُعْطاه النبي ﷺ من أموال بني النضير قريب من بئر أريس.
البكري: معجم ما استعجم، حـ١ ص١٤٩ – ١٥٩.
السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٦٧، ٢٨٥، ٣١٣.

(٣) الجُرُف: بضمتين موضع هو آخر العقيق، عليه مال من أموال المدينة، وهي شامي الجماوات إلى محججة الشام، وسميت الجرف لأن بها جرف الأرض، وهو مكان مات فيه المقداد بن الأسود، ونقل منه إلى البقيع في عهد عثمان ﷺ الخليفة الثالث.
ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص٢٨٥.
ياقوت: معجم البلدان، حـ١ ص٤٨٨.

(٤) الغابة: واد لم يزل معروفًا – كما يذكر السمهودي – في أسفل سافلة المدينة من جهة الشام، ووهم من قال من عوالي المدينة.
السمهودي، خلاصة الوفا، حـ١ ص٣٢٨.

(٥) مجتمع السيول: مكان بأعلى إضم يسمى زغابة في آخر العقيق غربي مشهد حمزة.

مسجد العنابس والعنابس مزارع غربي مسجد القبلتين من جهة القبلة وهي منازل بني مرة بن كعب بن سلمة[١] حلفاء بني حرام غربي حصن خل مساكنهم وبها مسجدهم وحصن خل[٢] بمحاذاته في الشرق والله أعلم.

مسجد المعرس[٣] بذي الحليفة مسجدان لرسول الله ﷺ؛ فالكبير الذي يُحرم الناس منه، والآخر مسجد المعرس، وهو دون مصعد البيداء ناحية عن هذا المسجد، وبين المسجدين رمية سهم وهو ببطن الوادي خرّبة السيل[٤]، وفي البخاري عن

السمهودي: المصدر السابق، حـ١ ص١٧، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣١٨.

(١) بنو مرة: بطن قحطانية خزرجية منهم بنو عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة، ومنهم الباء بن معروف أحد أصحاب النبي ﷺ، وأبو قتادة الأنصاري، والنعمان بن ربيعي، وهما ممن شهد بدرًا. للمزيد:

السمعاني ٥٦٢هـ: الأنساب، تحقيق، عبد الله عمر البارودي الطبعة الأولى دار الجنان ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. بيروت، حـ٢، ص١٥، حـ٤ ص١٣٢، حـ١١، ص٣٢٧.

(٢) حصن خل: بفتح المعجمة هو قصر خل، وهو بظاهر الحرة غربي بطحان على طريق رومة أنشأه معاوية على يد النعمان بن بشير، سمي بذلك لأنه على الطريق، وكل طريق في حرة أو رمل يقال له خل، وكان هذا الحصن سجنًا في بعض السنين.

ابن شبه: تاريخ المدينة، حـ١ ص٢٧٢.

(٣) المُعَرّس: بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها؛ مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة، كان رسول الله ﷺ يعرس فيه، ثم يرحل لغزاه، أو غيرها، والتعريس نومه المسافر بعد إدلاجه من الليل فإذا كان وقت السحر أناخ، ونام نومة خفيفة، ثم يثور السائر مع انفجار الصبح لوجهته.

ياقوت: معجم البلدان، حـ٤ ص١٢٦.

السمهودي: خلاصة الوفا، حـ١ ص٣٣٦.

(٤) في خلاصة الوفا هو المراد في صحيح البخاري، وأورد الحديث ذاته دلالة على ذلك.

السمهودي، المصدر السابق حـ١ ص٢٨٠.

نافع[١][٢] ابن عبد الله[٣] أخبره أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة[٤] حين يعتمر، وفي حجته حين يحج تحت سمرة[٥] بذي الحليفة وكان إذا رجع من غزو

---

(١) نافع: هو نافع مولى عبد الله بن عمر روى عنه الحديث، وممن روى عنه أيضًا نافع عبيد الله بن عمر، والسيدة عائشة أم المؤمنين، وأبي هريرة، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلم أهلها السنن، أما من أخذ عنه فكان منهم الإمام مالك في الروضة، والحسن بن ميسرة وكانت وفاته سنة ١١٨هـ/٧٣٦م .
الذهبي: العبر في خبر من غبر تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٩٦٠م. حـ١ ص٢٦.

(٢) بعد مراجعة البخاري وكتاب خلاصة الوفا في هذه الرواية يكون الصواب عن نافع أن عبد الله بن عمر، وليس عن نافع ابن عبد الله كما هو وارد في النص يراجع.
البخاري: الجامع الصحيح في باب المساجد التي على طرق المدينة، والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ. حـ٢ ص٢٩٣ والسمهودي، خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٨٠.

(٣) عبد الله بن عمر: هو الإمام والصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، كان يكنى أبا عبد الرحمن، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية، كان جريئًا جهيرًا نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة، مولده ووفاته فيها، أفتى في الإسلام ستين سنة، ولما قتل عثمان عرض عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فأبى، وغزا مرتين الأولى مع أبي السرح، والثانية مع معاوية بن حديج سنة ٣٤هـ /٦٥٤م، وكف بصره في آخر حياته، وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة سنة ٧٣هـ /٦٩٢م، له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثًا.
الزركلي: الأعلام حـ٤ ص١٠٩.

(٤) ذو الحليفة: الحليفة مصغر الحلفه، بفتحات واحد الحلفاء، وهو النبات المعروف، وذو الحليفة ميقات المدينة، وهو من وادي العقيق، وهي على نحو ستة أميال من المدينة، وبها بئر تسمى بئر علي بن أبي طالب. وهي من مياه جشم.
الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١٩٦. الزبيدي: تاج العروس، حـ١ ص١٩٠٥.

(٥) سمرة: اسم شجرة في ذي الحليفة.

وكان في تلك الطريق في حج أو في عمرة هبط عن[١] بطـن الـوادي أي وادي العقيق فإذا ظهر من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الـشرقية حرس ليس عند المسجد الذي بحجارة، وفي الحج من الصحيح عن ابـن عمـر أيضًا أن رسول الله ﷺ كان يخرج معه من طريق الشجرة، ويدخل مـن طريـق المعرس، وأنه كان إذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي، وبات حتى يـصبح، وأنه ﷺ رأى وهو في معرسه بذي الحليفة ببطن الوادي، قيل له إنـك ببطحـاء مباركة وقد أناخ بنا سالم يتوخى المناخ الذي كان عبـد الله[٢] يتحـرى معـرس رسول الله ﷺ[٣].

انتهى والله أعلم وأحكم والحمد لله أولاً وآخرًا ظاهرًا وباطنًا الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على خير الخلق وآله وصحبه وأمته وحزبه آمين آمين.

وكان الفراغ من كتابة هذه العجالة لمؤلفها يوم السبت المبارك عاشر شوال سنة ألف ومايتين وستة وتسعين فرضى الله عن مؤلفها وأطال بقائه[٤] فلقد أجاد في التنقيح والتهذيب جزاه الله في مقابلة سعيه من الأجر أوفر نصيب وهو مولانا العلامة اللوذعي الأريب الشيخ إبراهيم عباس وقاه الله من كل ضر وباس.

---

(١) في صحيح البخاري، من بطن وادي.
البخاري، الجامع الصحيح، حـ٢ ص٢٩٣.

(٢) المعني به عبد الله بن عمر والتوضيح من المصدر السابق، حـ٢ ص٢٩٣.

(٣) الحديث بكاملة في المصدر السابق يورده المؤلف هنا كاملاً، السابق حـ٢ ص٢٩٣ وكذا نقله من:
السمهودي خلاصة الوفا، حـ١ ص٢٨٠.

(٤) بقاءه بوضع الهمز على السطر ثم يقول: وعلى كاتبها الفقير العاجز المذنب الفـاني راجـي غفران ربه الصمداني الذي لم يكن فكان وسيخلو منه عن قريب المكان عثمان بن المرحوم بن عبد السلام الداغستاني أفاض عليه من فيضه الرباني وإلهامه السبحاني، ولا حَرَمَهُ من هذا الأجر الجزيل يوم لا ينفع مال ولا ولد ولا خليل آمين، ثم نقلت هذه فـي سـنة رجـب ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، بقلم الحقير السيد محمد جزايرلي غفر الله له ولوالديه آمين.

الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
ﷺ يعود رجلاً من أصحابه من جهينة من بني ربيعة يقال له: أبو مريم، فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي فيه الأراكة وبين منزلهم الآخر الذي يلي دار الأنصار، فصلى في ذلك المنزل قال: فقال نفر من جهينة لأبي مريم: لو لحقت رسول الله ﷺ فسألته أن يخط لنا مسجدًا، فقال: احملوني فحملوه فلحق النبي ﷺ، فقال: مالك يا أبا مريم؟ فقال: يا رسول الله لو خططت لقومي مسجدًا، قال: فجاء النبي ﷺ مسجد جهينة، وفيه خيام لبلى، فأخذ ضلعًا أو محجنًا فخط لهم، قال: فالمنزل لبلى والخط لجهينة	٥١، ٥٢
٢٠- عن أنس بن عياض عن غير واحد من أهل العلم أن رسول الله ﷺ في المسجد الذي عند بيوت المطرفي عند خيام بني غفار	٥٣
٢١- روى ابن زبالة أن مسجد بني زريق أول مسجد قرئ فيه القرآن وأن سيدنا رافع بن مالك الزرقي ﷺ لما لقي رسول الله ﷺ بالعقبة أعطاه ﷺ ما أنزل عليه في العشر سنين التي خلت، قال: فقدم به المدينة فجمع قومه فقرأ عليهم في موضعه قال: وعجب النبي ﷺ من اعتدال موضعه وقبلته	٥٥
٢٢- وعن يحيى بن عبد الله قال: توضأ رسول الله ﷺ فيه وعجب من اعتدال قبلته، ولم يصل فيه	٥٥، ٥٦
٢٣- عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ صلى في مسجد الخربة، ومسجد القبلتين، ومسجد حرام الذي بقاع	٥٨
٢٤- عن جابر أن النبي ﷺ في مسجد القلتين، وفي مسجد بني حرام الذي بالقاع	٥٩
٢٥- عن يحيى بن قتادة عن مشيخة قومه أن النبي ﷺ كان يأتي دور الأنصار فيصلي في مساجدهم	٥٩، ٦٠
٢٦- عن عبد الملك بن جابر بن عتيك أن النبي ﷺ صلى في ذلك الكهف، وفي رواية كان الصحابة يخرجون مع النبي ﷺ ويخافون	

فهرس الأعلام

فهرس الألقاب والوظائف

فهرس البطون والقبائل

فهرس المصنفات

فهرس المؤسسات والمنشآت

فهرس الأمكنة والبقاع

فهرس الغزوات والمواقع

فهرس المصطلحات الأثرية

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم رفعت:

١) مرآة الحرمين، جزءان القاهرة (د. ت).

- ابن الأثير: عز الدين علي الشيباني ت ٦٣٠ هـ (١٢٣٢م)

٢) الكامل في التاريخ دار صادر بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- الأنصاري: الشيخ عبد الرحمن المدني.

٣) تحفة المحبين والأصحاب فيما للمدنيين من الأنساب، تحقيق محمد العروس المطوي، المكتبة العتيقة تونس ١٩٧٠م.

- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي ٢٥٦هـ

٤) التاريخ الصغير: تحقيق محمود إبراهيم زايد الطبعة الأولى دار المعرفة بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

- التاريخ الكبير دار الكتب العلمية بيروت (د. ت).

الجامع الصحيح. مراجعة محمد علي قطب، الطبعة الثانية المكتبة العصرية بيروت ١٤١٨هـ/١٩٨٦.

- البغدادي: إسماعيل باشا.

٦) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لمؤلفه حاجي خليفة، دار الكتب العلمية ١٤٠٢هـ/١٩٩٣.

٧) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين في كشف الظنون وهو ذيل على إيضاح المكنون لحاجي خليفة، جزءان، دار الفكر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٢هـ.

- بكر أبو زيد:

٨) طبقات النسابين (د. ت).

- ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي ت٧٧٩هـ.

٩) رحلة ابن بطوطة طبع دار صادر بيروت ١٢٤١هـ/١٩٩٢م.

- البكري: أبوعبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي ت ٤٨٧هـ.

١٠) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

تحقيق جمال طلبة الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي

١١) دلائل النبوة. تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي دار الريان القاهرة، ١٤٠٨هـ.

١٢) شعب الإيمان القاهرة د. ت.

- جعفر الكتاني: الشيخ محمد المغربي الإدريسي.

١٣) الرسالة المستطرفه لبيان مشهور كتب السنة المصنفة دار البشائر الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. تحقيق محمد المنتصر محمد الزمري الكتاني.

- حاجي خليفة: ت ١٠٦٧هـ.

١٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

- ابن حبان: محمد بن حبان البستي ٣٥٤هـ

١٥) الثقات طبع الهند عناية د/ محمد عبد المعيد خان حيدر آباد الركن الهند ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١٦) مشاهير علماء الأمصار تحقيق مرزوق علي إبراهيم، القاهرة ١٤١٠هـ.

١٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: تحقيق محمود إبراهيم. دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ.

- ابن حجر: الشيخ أحمد شهاب الدين العسقلاني ٨٥٢هـ/١٤٤٥م.

١٨) الإصابة في تمييز الصحابة أربع مجلدات القاهرة ١٣٥٨هـ.

١٩) إنباء العمر بأبناء العمر تحقيق حسن حبشي ٣ أجزاء لجنة أحياء التراث، بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

٢٠) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ٤ أجزاء تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار القاهرة، د. ت.

٢١) تقريب التهذيب دراسة وتحقيق مصطفى عبد القاهر عطا طبعة مقابلة على نسخة بخط المؤلف دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٢) تهذيب التهذيب: وهو على تهذيب الكمال في ٦ أجزاء الطبعة الأولى دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الطبعة الثانية، ١٣ جزءاً، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون ط ثانية دار الريان، ١٤٠٩هـ.
٢٤) لسان الميزان حيدر آباد الهند ١٣٢٩هـ إلى ١٣٣١هـ.

- ابن حزم:

٢٥) جمهرة أنساب العرب تحقيق عبد السلام هارون ط خامسة دار المعارف القاهرة ١٩٨٢م.
٢٦) جوامع السيرة القاهرة (د. ت).

- حسن المشاط:

٢٧) التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

- الحضراوي:

٢٨) نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر، (قطعة منه) حققه محمد المصري منشورات وزارة الثقافة سورية ١٩٩٦م.

- الحميري:

٢٩) الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق إحسان عباس الطبعة الثانية، مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٤م.

- ابن خلكان: (أبو العباس شمسأحمد بن محم دبن أبي بكر ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).

٣٠) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت، سنوات مختلفة د. ت. (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).

- الديار بكري (الشيخ حسين الكردي ت ٩٦٦هـ).

٣١) تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس القاهرة ١٢٨٣هـ.

- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن قايمار الدمشقي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).

٣٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام الطبعة الأولى دار الغد العربي القاهرة ١٩٩٦م.
٣٣) العبر في خبر من غبر تحقيق صلاح الدين المنجد مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٩٦٠.
٣٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال
تحقيق علي بن محمد البجاوي وآخر دار المعرفة، بيروت، لبنان (د. ت).
٣٥) الكاشف في معرة من له رواية في الكتب الستة، تخريج محمد عوامة أحمد نمر، دار القبلة للثقافة، جدة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- الرازي: الإمام (محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر).
٣٦) الجرح والتعديل، القاهرة ١٣٣٠.
- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني ١٢٠٥هـ
٣٧) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٠ جزءًا دار الفكر بيروت لبنان د. ت.
- زيني دحلان: الشيخ أحمد مفتي مكة ١٣٠٤هـ.
٣٨) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام
مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٩٧هـ.
- السخاوي: محمد بن عبد الرحمن المصري ٩٠٢هـ.
٣٩) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة طبع أسعد طرابيزوني دار نشر الثقافة القاهرة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
- الضوء اللامع منشورات دار مكتبة، بيروت، لبنان (د. ت).
- ابن سعد: (محمد بن سعد بن منيع ت ٢١٨هـ).
٤٠) الطبقات الكبير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥م.
- السمعاني:
٤١) أنساب الأشراف، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- السمهودي: نور الدين علي
٤٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى بولاق القاهرة ١٢٨٥هـ.

٤٣) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- السهيلي:

٤٤) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام تحقيق طه عبد الرءوف سعد دار المعرفة بيروت ١٣٩٨هـ.

- ابن سيد الناس:

٤٥) عيون الأثر وهو كتاب في السيرة واسمه عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير مؤسسة عز الدين للطباعة بيروت لبنان ١٤٠٦هـ.

- ابن شبه: أبو زيد عمر بن شبه النميري.

٤٦) أخبار المدينة النبوية، تحقيق حبيب محمود أسعد، مراجعة فهيم محمد شلتوت، مطبعة قدسي، ١٤١٠.

- الشرواني:

٤٧) حواشي الشرواني والعلامة أحمد بن قاسم العبادي (د. ت).

- ابن شيبة:

٤٨) المصنف مكتب الرشد الرياض ١٤٠٩هـ.

- الصالحي الشامي:

٤٩) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وآخر دار الكتب العلمية بيوت ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م.

- الصفدي.

٥٠) الوافي بالوفيات تحقيق مجموعة من الباحثين مكتبة فرانزا شاينز فيسبادن المانيا ١٩٨١ حتى ١٩٩٢م.

- ابن الضياء:

٥١) تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف تحقيق علاء الأزهري وآخر الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٨هـ/١٩٧٧م.

- الطبراني:

٥٢) المعجم الكبير. الطبعة الثانية، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة العلوم والحكم الموصل ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

● ابن عابدين:

٥٣) حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير لأبصار، دار الفكر بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥.

● العباسي:

٥٤) عمدة الأخبار في مدينة المختار تحقيق محمد الطيب الأنصاري ونشر أسعد الطرابيروني (د. ت).

● ابن عبد البر:

٥٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق محمد علي النجاوي الطبعة الأولى دار الجيل بيروت ١٤١٣هـ.

● العجلي:

٥٦) معرفة الثقات الطبعة الأولى المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

● العصامي: عبد الملك المكي المؤرخ ١١١١هـ.

٥٧) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي. المطبعة السلفية القاهرة.

● العيدروس: محيي الدين عبد القادر

٥٨) النور السافر عن أخبار القرن العاشر المطبعة السلفية القاهرة ١٣٨٤هـ.

● العينتابي: بدر لدين العيني.

٥٩) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني لآثار تحقيق محمد حسن محمد القاهري القاهرة د. ت.

● الفراهيدي: الخليل بن أحمد.

٦٠) العين. تحقيق مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران ١٤٠٩هـ.

● القنوجي:

٦١) أبجد العلوم الوش المرقوم في بيان أحوال العلوم تحقيق عبد الجبار زكار

دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٧٨م.
● ابن القيم:
٦٢) زاد المعاد في هدى خير العباد تحقيق شعيب الأرناؤوط ط٢٥ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٢هـ.
● ابن كثير:
٦٣) البداية والنهاية تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون، الطبعة الأولى دار الريان القاهرة ١٤٠٨هـ.
٦٤) تفسير القرآن العظيم تحقيق سامي بن محمد بن سلامة الطبعة الثانية دار طيبة الرياض ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٦٥) السيرة النبوية تحقيق مصطفى عبد الواحد دار المعرفة للطباعة بيروت لبنان ١٣٩٦هـ/١٩٧١م.
● المزي: الحافظ جمال الدين أبي الحجاج.
٦٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال الطبعة الرابعة، تحقيق بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة، بغداد ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
● مسلم:
٦٧) الصحيح بشرح النووي مكتبة الدعوة الإسلامية للطبع والنشر القاهرة ١٩٩٠م.
● ابن منظور:
٦٨) لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير وآخران دار المعارف (د. ت).
● ابن النجار:
٦٩) الدرة الثمينة في تاريخ المدينة تحقيق لجنة من كبار العلماء مكتبة النهضة مكة (د. ت).
● ابن النديم:
٧٠) الفهرست تحقيق يوسف علي الطويل ط أولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
● وكيع: أبو بكر محمد بن خلف بن حبان ٣٠٦هـ.

٧١) أخبار القضاة عالم الكتب بيروت (د. ت).

● ياقوت: شهاب الدين أبو عبد الله الحموي ٦٢٦هـ

٧٢) معجم البلدان ط ثانية. دار صادر بيروت ١٩٩٥م.

ثانيًا: المراجع

● أحمد يس الخياري:

٧٤) تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا. الطبعة السادسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

● الزركلي: خير الدين.

٧٥) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ط٧، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٧م.

● سركيس:

٧٦) معجم المطبوعات القاهرة، ١٩١٥م.

● السيد محمد طنطاوي: دكتور

٧٧) التفسير الوسيط، القاهرة د. ت.

● عارف عبد الغني: دكتور.

٧٨) تاريخ أمراء المدينة المنورة دار كنان دمشق سنة ١٩٩٦م.

● عبد الرحمن البكري:

٧٩) من حياة الخليفة عمر بن الخطاب
دار الإرشاد للطباعة والنشر بيروت (د. ت).

● علي حسن: دكتور.

٨٠) مظاهر الاهتمام بالحج والحرمين الشريفين في العصر العباسي الأول رسالة أجيزت من جامعة الأزهر سنة ١٩٩٩م.

● فنديك: إدوارد المستشرق.

٨١) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع.
القاهرة د. ت.

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة